

المؤتمر الدولي

(الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها)

عقدته جامعة الزقازيق (قسم الاجتماع - كلية الآداب)، في الفترة من ١ - ٢ مارس ٢٠١٠م

## دور مؤسسة دار السلام كونهنور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي

إعداد

أحمد علي سليمان

المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

## مقدمة (\*) :

تعرض معظم دول العالم -ومنها إندونيسيا - لمجموعة من التحديات الداخلية والخارجية ، وإزاء مواجهة هذه التحديات يجب أن تهتم المؤسسات التربوية بدراسة مشكلات المجتمع، وتهتم بالفرد وتسلمه بخصائص ومهارات معينة تعينه على مواجهة هذه التحديات والتعايش الإيجابي معها. ولا سبيل لتكوين هذا الإنسان إلا بالتربية الجيدة والتعليم المتميز. ذلك لأن الاهتمام بالشروة البشرية أصبح ضرورة ملحة في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر؛ لتكوين أفراد يستطيعون التفاعل مع هذا العالم، والمشاركة في تطوير مجتمعاتهم وخدمتها، ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجهها. والمؤسسات التربوية بدورها تسهم بدور بالغ الأهمية في تحقيق هذه الغاية؛ لأنها تهتم بالفرد باعتباره محور العملية التعليمية.

والتربية باختصار هي عملية تنمية بشرية متكاملة؛ لها أهداف واضحة، واستراتيجيات محددة. وإن أحد الأهداف التربوية التي يضطلع بها النظام التعليمي في مسيرة التنمية المنشودة هو تخريج أفراد مستبشرين، لديهم وعي بحقيقة التنمية محليا وعالميا، ومسلحين بوعي ثقافي واجتماعي، وهذا يتطلب تعبئة عالية في كل المجالات، تقوم على جهود تنويرية، تبدأ من الطفولة المبكرة من أجل بناء الشخصية الإنسانية المنتجة الفعالة في المجتمع الإندونيسي المتغير..

وانطلاقا مما سبق يجب على التربية أن تعد الأجيال لمواكبة هذه الحياة، في تطوراتها السريعة المتلاحقة، بأن ندرّبها على أن تقود أنفسها، وندربها على أن تستخدم جميع قواها استخداما كاملا<sup>(١)</sup>.

ولما كانت الحكومة الإندونيسية تبذل جهودا ومحاولات مستمرة لتطوير التعليم؛ للنهوض بأدواره المختلفة (تربويا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ودينيا)، ورغم ذلك فإن الشكوى مازالت تصدر تقارير البحوث التربوية وفي المؤتمرات<sup>(٢)</sup> التي تعقد لإصلاح التعليم، في مراحلها المختلفة، بأن وظائف التعليم الأساسية لا تتحقق بدرجة كافية بسبب التحديات والمشكلات التي يعاني منها التعليم الحكومي الإندونيسي.

لذلك اتجه المجتمع الإندونيسي إلى التوسع في التعليم الأهلي، لتخفيف العبء عن الدولة، وتقديم تعليم يسهل توجيهه -بعيدا عن البيروقراطية والروتين - بما يسهم في حل مشكلات المجتمع (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية.. وغيرها)، وينطلق من فلسفات وثقافات المجتمع المتعددة والمتنوعة، ويؤكد عليها.

ذلك أنه يوجد في إندونيسيا -كما يقول الدكتور مخلص محمد حنفي مستشار العلاقات بوزارة الشؤون الدينية بإندونيسيا - ما يقرب من ٤٠ ألف مدرسة على المستوى الابتدائي والإعدادي والثانوي منها ٩١ % مدارس أهلية، يقوم السكان بإنشائها والإنفاق عليها. والحكومة تقدم فقط مساعدات محدودة لها. و ٩ % من تلك المدارس حكومية. والتعليم العالي الإسلامي يتضمن ٤٤٠ جامعة إسلامية، منها ٥١ جامعة حكومية فقط. وهناك نوع من التشارك بين الحكومة والمجتمع الأهلي في المسألة التعليمية بالبلاد<sup>(٣)</sup>.

وقد نجحت بعض هذه المؤسسات التعليمية الأهلية في هذا المجتمع في تقديم خدماتها الجليلة للمجتمع الإندونيسي، حيث إنها تهتم بتنمية قدرات الطلاب في جميع نواحي الحياة لإمداد المجتمع الإندونيسي في شتى القطاعات بالكوادر المؤهلة والمدرّبة، ومن أجل ذلك فإنها تهتم بإعداد المعلم، وتطوير المناهج، وممارسة الأنشطة الطلابية، وإجراء البحوث العلمية، والاطلاع على أحدث الفلسفات التربوية، لتربية أبنائها على الأخلاق الكريمة والأجسام السليمة والثقافة الواسعة والأفكار المستنيرة، وتعدّهم للحياة من

(\*) بحث مستخلص من رسالة الماجستير، للباحث أحمد محمد علي سليمان، المسجلة في قسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة بنها، وعنوانها: (دراسة تقويمية لتجربة مؤسسة دار السلام كونهنور الإسلامية في التعليم بإندونيسيا في ضوء مفهوم التعليم للحياة)، إشراف أ.د. عبد القادر خليفة (رحمه الله)، أ.د. حنان رضوان، أ.د. صلاح رمضان.

(١) حسن شحاتة، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٠٧.

(٢) يراجع على سبيل المثال: أعمال المؤتمر الدولي (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات)، الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة دار السلام التي عقد في رحابها خلال الفترة من ٣-٤ يوليو ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م.

(٣) <http://www.madarik-press.com/?RefID=Categorie&Categorie=20&Article=97> تاريخ الولوج ١٥/١٢/٢٠٠٨م

خلال التزاوج بين التعليم النظري والتطبيقي؛ الديني والديني، وتعلمهم المهارات الحياتية، اللازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، فضلا عن جهودها المتواصلة في تدريب الطلاب على ممارسة الإدارة، والحركات الكشفية، والرياضة، والخطابة، والتركيز على التدريب المهني، المتمثل في الكتابة على الآلة الكاتبة، التدريب على الكمبيوتر، والتدريب على تعلم الرسم والخطوط، وصناعة شتى أنواع الأشربة والأطعمة، وتعلم البناء، والحدادة، وكى الملابس، والنجارة، والسباكة، والزراعة، وقيادة السيارات، وعمل الإعلانات واللافات، وتعلم مهارات الطباعة، وإصلاح الأجهزة الإلكترونية... وتحرير المجالات الحائطية، والصحف والنشرات اليومية، والتدريب على تقديم البرامج في الإذاعة، وأيضا التدريب على الاستعراضات الفنية (التمثيلية باللغتين العربية والإنجليزية، والاستعراضات الفنية.. وغيرها من الأنشطة البانية المتعددة والمبتكرة التي تساعد إعداد الخريج إعدادا يستطيع من خلاله مواجهة صعوبات الحياة، وخدمة مجتمعه. وفي نفس الوقت تسهم في تقديم أدور مهمة ومتميزة في خدمة المجتمع الإندونيسي، وهذا ما تقوم به مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في إندونيسيا؛ حيث أخذت على عاتقها منذ تأسيسها وحتى الآن أن تسهم في خدمة المجتمع تروبا وثقافيا واجتماعيا واقتصادية ورياضيا ودينيا من خلال: المساهمة في تحمل أعباء التربية والتعليم وتخفيف الأعباء على ميزانية الدولة باعتماد المؤسسة على الوقف الإسلامي واستثماره وتنميته ومن ثم تحقيق اكتفائها ذاتيا، وما تقوم به من جهود لحماية العقيدة الدينية والتصدي لحملات التغريب والتنصير بإنشاء مراكز البحوث والتدريب لخدمة الشعب الإندونيسي وأبنائه، وإعداد علماء المستقبل، وتقديم الخدمات العامة للمجتمع الإندونيسي، مثل: التدريبات على أداء مناسك الحج قبل أداء الحج، وعمل برامج رمضان في كل عام في المجتمع المحلي القريب من فروع المؤسسة، وتنظيم برنامج الخدمة الاجتماعية، وتعليم القرآن الكريم لأطفال القرى المجاورة، وإلقاء الدروس الدينية، وخطب الجمعة، وتعليم أبناء المجتمع أسس دينهم، ومحو الخرافات من أذهانهم، ومحو أمية الناس في القرى القريبة من فروع المعاهد، وتنظيم برنامج "أسبوع البحوث العلمية والأنشطة الروحية"، وتنظيم حلقات علمية في قضايا الساعة، وتقديم خبراتها التربوية الثقافية والفكرية والاقتصادية وخبراتها في استثمار أوقافها للمجتمع، وعقد مؤتمرات لدراسة مشكلات المجتمع، وطباعة الكتب والمجلات والدوريات لتثقيف المجتمع الإندونيسي، وتعليم اللغة العربية والإنجليزية لأبناء المجتمع بطريقة تفاعلية حديثة، وإعداد خريجها للحياة، فضلا عن رعاية أبنائها المبتعثين للدراسة في الدول الإسلامية والغربية، وزارتهم وتفقد أحوالهم بصورة دورية، وأيضا بذل المنح لأبناء الدول المجاورة لها للدراسة في مؤسسة دار السلام بما يعزز من مكانة المجتمع الإندونيسي إقليميا ودوليا.. وغيرها من الخدمات التي تقدمها للمجتمع الإندونيسي. وهذا ما تمت ملاحظته من خلال المعيشة الحية<sup>(\*)</sup> داخل هذه المؤسسة من خلال برامجها وأنشطتها وخبراتها وخدماتها.

وتجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا في خدمة المجتمع الإندونيسي، تستحق الدراسة، حيث يمكن الاستفادة من دراستها في نقل بعض أفكارها وخبراتها وجهودها وبرامجها، في تطوير بعض المؤسسات التعليمية في مجتمعنا العربي والمصري.. وعلى الرغم من أن بعض الدراسات<sup>(\*)</sup> أشارت إلى المشكلات التي تعوق الجامعات الإندونيسية دون أداء دورها في خدمة المجتمع ولاسيما المشكلات الإدارية، ودراسات أخرى تناولت الدور الدعوى لبعض الجمعيات والمؤسسات الإسلامية أو دورها الثقافي في تعليم اللغة العربية ونشرها، إلا أنه لا توجد دراسة قائمة بذاتها ركزت على جهود مؤسسة دار السلام كونتور في خدمة المجتمع الإندونيسي، على الرغم من جهودها البارزة والرائدة في هذا الصدد، كما أسفرت عن ذلك نتائج الزيارة الميدانية للباحث.. ومن هنا نبع الإحساس بمشكلة الدراسة:

### مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**ما دور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي؟**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١ - ما العوامل التي أدت إلى إنشاء مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا ؟

(\*) قام الباحث بزيارة لهذه المؤسسة على الطبيعة خلال الفترة من ٢٨ يونيو إلى ١٠ يوليو ٢٠٠٧م.

- ٢ - ما الفلسفة التي تستند إليها مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي؟ وما أهدافها ؟
- ٣ - ما أهم الميادين التي تسهم فيها مؤسسة دار السلام كونتور في خدمة المجتمع الإندونيسي ؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- ١ - دور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي تربوياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادية ودينياً.
- ٢ - أهم الدروس المستفادة من التجربة الإندونيسية ، والتي يمكن من خلالها تفعيل أداء منظومة التعليم المصري في خدمة المجتمع.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تركيزها على تجربة تربوية رائدة ومتميزة عالمياً في مجال خدمة المجتمع والاكتفاء الذاتي، ألا وهي تجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية، ومحاولتها الاستفادة من التجربة الإندونيسية في التوصل إلى بدائل وحلول عملية في مجال خدمة المجتمع والتصدي لمشكلاته.

## مصطلحات الدراسة:

(١) **الدور**: يعرف البعض الدور على أنه مجموعة الإجراءات التي تتخذها المؤسسة، وتتسم تلك الإجراءات بمفاهيم معرفية وثقافية وحضارية وتكنولوجية ومهارات فنية واتجاهات وميول وقيم روحية، تؤدي إلى تلبية المتطلبات المجتمعية الحالية والمستقبلية<sup>(١)</sup>.

ويذهب البعض الآخر إلى أن الدور عبارة عن مجموعة من الوظائف والمهام التي يتوقع المجتمع أن تقوم بها المؤسسة لخدمة مجتمعها المحلي<sup>(٢)</sup>.

كما يعرفه البعض على أنه مجموعة من العلاقات الفعلية التي بموجبها تتفاعل المؤسسة مع المجتمع بأفراده جميعاً<sup>(٣)</sup>.  
إلا أن الباحث يتبنى التعريف الإجرائي التالي للدور :

بأنه عبارة عن الجهود والمهام والوظائف التي تقوم بها مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية، لتحقيق هدفها في تلبية متطلبات المجتمع الإندونيسي، بما يساعدها على خدمة المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته..

(٢) **مؤسسة دار السلام كونتور**: هي عبارة عن مؤسسة تربوية أهلية أنشئت عام ١٩٢٦م ، و اعتمدت في نشأتها وتطورها وتوسعها على الأوقاف الإسلامية الموقوفة عليها<sup>(٤)</sup>، التي تدر عليها أموالاً، تمول تلك البرامج. وتتألف من سبعة عشر فرعاً (بنين وبنات)، وتوجد بمنطقة فونوروكو بمحافظة جاوة الشرقية بإندونيسيا، ومسجلة في السجل الرسمي عام ١٩٥٦، واستطاعت خلال فترة وجودها التي تزيد عن ثمانين عاماً أن تؤدي رسالتها التربوية والتعليمية بشكل مستمر.

## الدراسات السابقة:

\* هناك دراسات علمية تناولت التعليم بصفة عامة في المجتمع الإندونيسي، أهمها:

- ١ - دراسة بعنوان: (الجامعات الإسلامية في إندونيسيا: تصور مقترح للتطوير)<sup>(٥)</sup>.

استهدفت الدراسة عرض نشأة وتطور التعليم العالي والجامعي الإسلامي في إندونيسيا، ودوره في خدمة المجتمع الإندونيسي، والتعرف على واقع ومشكلات الجامعات الإسلامية هناك، وإبراز أهم تحديات الألفية الثالثة والتحديات الداخلية التي تواجهها في إندونيسيا، ووضع تصور مقترح لتطوير الوضع الراهن في ضوء إستراتيجية مقترحة لمواجهة تحديات العولمة ومجتمع المعرفة والتحديات الداخلية للنهوض بمجتمعها المحلي في ضوء الالتزام برسالاتها الإسلامية. واستخدمت الدراسة في بعض جوانبها

(١) محمد أحمد إسماعيل: دور الجامعات الخاصة بمصر في تلبية الاحتياجات المجتمعية الحالية والمستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، سنة ٢٠٠٠، ص ١٣.

(٢) أحمد ربيع عبد الحميد: دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع: دراسة مطبقة على جامعة المنصورة - مجلة التربية - جامعة الأزهر، العدد ٥٨ - أكتوبر ١٩٩٦م، ص ١٦٥.

(٣) سهر أحمد معوض: دور الجامعات الإقليمية في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق، سنة ١٩٨٨م، ص ١٢.

(٤) عبد الله شكري زركشي، مؤسسة معهد دار السلام كونتور لتنمية الأوقاف وتوسعها، منشور في أخبار عالم دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور، دار السلام للطباعة والنشر، جاوا الشرقية - إندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م، ص ٢٨.

(٥) خيران محمد عارف، الجامعات الإسلامية في إندونيسيا: تصور مقترح للتطوير، دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠٠٨م.

المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، وذلك عند التعرض لتطور واقع الجامعات الإسلامية بإندونيسيا من الناحية النوعية والكمية، كما استخدمت الأساليب المستقبلية لتقديم التوقعات المحتملة والممكنة لهذه الجامعات، وانتهت الدراسة إلى تقديم تصورات مقترحة لعلاج بعض المشكلات التي تواجهها الجامعات الإسلامية هناك، كما بينت أن معرفة الأحوال الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تعد سبيلا للإصلاح التعليمي، وأن التعليم الإسلامي قد قدم أدوارا مهمة للشعب الإندونيسي في شتى المجالات، وأن الجامعات الإسلامية هناك في تنامي مستمر، وتحتاج إلى دراسة مشكلاتها وتقديم الحلول لها من أجل القيام بأدوارها المرجوة في خدمة المجتمع<sup>(١)</sup>.

٢ - دراسة بعنوان: (إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين على آخره)<sup>(٢)</sup>. استهدفت الدراسة دراسة حركات التنصير في إندونيسيا من منتصف القرن العشرين إلى نهاية الثمانينيات، والتعرف على الهيئات والمؤسسات التنصيرية ومصادر تمويل التنصير في إندونيسيا، ووسائل التنصير وميادين الحركات التنصيرية هناك، وإبراز جهود الدعوة الإسلامية من خلال جهود الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، ومصادر تمويلها، ووسائلها وميادينها في إندونيسيا، والمقارنة بين موقف الحكومة الإندونيسية من التنصير والدعوة الإسلامية، والمقارنة بين نشاطات وجهود المؤسسات التنصيرية والمؤسسات الإسلامية والآثار المترتبة على ذلك.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام العرض التاريخي والواقعي، ثم المقارنة بين معطيات هذا العرض، وكل ذلك بالاعتماد على الاستقراء الناقص الذي يقوم على أخذ عينات متفاوتة عبر مراحل زمنية مختلفة دون اللجوء إلى حصر تام لكل الجزئيات المتعلقة بالبحث، مع الاعتماد على الجداول التوضيحية واستقراؤها والمقارنة بينها..

وتوصلت إلى أن الإسلام وصل إلى إندونيسيا في نهاية القرن الهجري الأول، وانتشر في جزيرة سومطرة ومنها إلى شتى الأماكن، بينما وصلت المسيحية الكاثوليكية إليها في أواسط القرن السادس عشر الميلادي مع دخول الاستعمار البرتغالي، ودخلت المسيحية البروتستانتية في بداية القرن السابع عشر الميلادي مع دخول الاستعمار الهولندي، وأن موقع إندونيسيا المتميز وما حباها الله به من خيرات جعلها محطاً للطامعين والمستعمرين، وأن المنصرين المسيحيين كانوا مع المستعمرين وجهين لعملة واحدة، يحاول المنصرون استعمار العقول والقلوب، بعد أن سيطر المستعمرون على الأجساد والبلاد، وأن الحركات التنصيرية تمتلك إمكانات ضخمة ومساعدات خارجية تقدمها لها الكنائس والحكومات المسيحية في العالم، فضلا عن الطائرات الخاصة، ومراكز البحوث التي تقف ورائها، وسيول الأموال المخصصة لها، من أجل بث مفاهيم سلبية ومنحرفة داخل المجتمع الإندونيسي المسلم، حيث ظهرت بعض التقاليد والعادات والقيم الاجتماعية المسيحية المنحرفة، ساعدها على ذلك سيطرة كثير من العناصر المسيحية على مناصب حساسة وعليا في هرم الدولة الإندونيسي، والتي استطاعت أن تسخر هذا الوضع لمصلحة الكنيسة وللضغط على المسلمين، وممارسة بعض مظاهر الإرهاب الفكري ضدهم.. وكشفت الدراسة أن المسلمين عملوا على مقاومة الحركات التنصيرية في البلاد، بإنشاء عشرات الآلاف من المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء إندونيسيا، للحد من نشاط هذه الحركات وتضييق مجالات عملها. واستطاعت المؤسسات الإسلامية أن تحصن العقيدة الإسلامية في نفوس أبنائها، بل والتأثير على كثير من أهل الديانات الأخرى حتى المسيحية، فتحوّلت أعداد كبيرة منهم إلى الإسلام، وبرزت نشاطات المؤسسات الإسلامية بصورة واضحة في البلاد من خلال تعميق مفاهيم ومبادئ العقيدة الدينية في نفوس أبنائها، ورفع مستوياتهم الأخلاقية والفكرية والوعي بحقائق الإسلام الكبرى، وكشفت الدراسة أن ضعف الإمكانات المادية للمؤسسات الإسلامية في إندونيسيا يعد من أهم العقبات التي تواجهها، وإن كانت بعضها

(١) خيران محمد عارف: الجامعات الإسلامية في إندونيسيا: تصور مقترح للنظير، (مراجع سابق)، ص ٢٧٦-٢٨٣.

(٢) (محمد ربحان ناسوتون، إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، رسالة ماجستير منشورة، نوقشت في كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية الليبية، بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٩٣م، ونشرتها الكلية في سلسلة الرسائل الجامعية رقم ٨: سنة ٢٠٠٢م).

استطاعت أن تنمي مواردها الذاتية وتنميتها، بما يمكنها من الاعتماد على ذاتها بل والتوسع في برامجها وأنشطتها في خدمة المجتمع، وعلى رأسها مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية<sup>(١)</sup>.

٣ - دراسة بعنوان: (الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية)<sup>(٢)</sup>. استهدفت الدراسة تقديم صورة واضحة عن اللغة العربية في المجتمع الإندونيسي، وإبراز دور المؤسسات الإسلامية والعلماء في دعم اللغة العربية، ومعرفة النتائج التي أحدثها الصراع اللغوي بين اللغة العربية والإندونيسية، والوقوف على أهم الإنجازات اللغوية والأدبية في اللغة العربية لأبناء الشعب الإندونيسي، والمساهمة في نشر اللغة العربية في الدول غير الناطقة بها، والوقوف على دور المعاهد الإسلامية العصرية في تعليم اللغة العربية بما يخدم أبناء المجتمع دينيا وثقافيا وتربويا.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي. وتوصلت إلى كثرة عدد اللغات واللهجات والتي تصل إلى ٥٨٣ لغة ولهجة في إندونيسيا، الأمر الذي أدى إلى اتخاذ المجتمع الإندونيسي اللغة الملاوية لغة رسمية للبلاد، وأن الدعاة المسلمين الأوائل تعلموا هذه اللغة ونشروا من خلالها الإسلام عن طريق الاقناع، وأن هذه اللغة تأثرت كثيرا باللغة العربية في مجال الأصوات وبنية الكلمات وتركيب الجمل... وأن العديد من المؤسسات والعلماء قدموا خدماتهم للمجتمع من خلال تعليم اللغة العربية، وتقديم إنجازاتهم ومؤلفاتهم باللغة العربية في شتى العلوم الإسلامية. وأن هناك اهتماما متزايدا من المؤسسات الإندونيسية باللغة العربية، من أجل التعمق في فهم الدين للرد على الشبهات والحمولات الضارية ضد الإسلام، وهذا ما تقوم به عدة مؤسسات من أهمها مؤسسة دار السلام كونتور، وما تتبناه من طرائق حديثة لتعليم اللغة العربية، كما توصلت الدراسة إلى أن ثمة قواميس ومعاجم وكتب ودوريات إندونيسية أنجزها أبناء إندونيسيا بما يكشف عن اهتمامهم البالغ بها باعتبارها لغة القرآن الكريم. واقترحت الدراسة تدريس اللغة العربية كمادة إجبارية في شتى المدارس والجامعات الإندونيسية، وتبادل الوفود والبعثات مع الجامعات والمؤسسات العربية، ودعم المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم باللغة العربية، وإبراز جهودها في خدمة المجتمع<sup>(٣)</sup>.

٤ - دراسة بعنوان: (الإدارة التعليمية في إندونيسيا في الفترة من ١٩٤٥ حتى ١٩٨١ م: دراسة تاريخية)<sup>(٤)</sup>. استهدفت الدراسة التعرف على واقع الإدارة التعليمية في إندونيسيا والمشكلات التي تعترضها، والتعرف من وجهة نظر المسؤولين على التطورات المستقبلية المنتظرة في مجال الإدارة التعليمية، والتوصل إلى بعض المقترحات المناسبة، وتقديمها للإدارة التعليمية في إندونيسيا؛ بهدف تحسين سير العمل، وتطوير التنظيم الإداري وكل ما يتصل بأداء العملية التعليمية حتى تنهض بدورها المأمول في خدمة المجتمع.. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وتوصلت إلى أن مركزية الإدارة التعليمية في إندونيسيا قد أدت إلى سوء سير العمل، وطالبت بضرورة تدريب العاملين في مجال الإدارة، وإشراك المتخصصين الأكاديميين في حل مشكلات الإدارة، وإدخال التكنولوجيا فيها، وتشجيع البحوث في هذا المجال وتطبيق نتائجها، وضرورة تقييم ومراجعة عناصر القوانين قبل تطبيقها، وأن تخضع قرارات العاملين في الإدارة التعليمية للمراقبة من القيادات فيؤخذ بالصالح منها ويترك ما سواه، وإيفاد البعثات إلى الدول المتقدمة للتزود بما وصلت إليه من مستويات علمية في هذا المجال.

(١) محمد ربحان ناسوتيون، إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، (مرجع سابق)، ص ٣٧٧-٣٨٠.  
(٢) (دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الجامعة المليية الإسلامية - دهلبي الجديدة - الهند ٢٠٠٠ م).  
(٣) (دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، (مرجع سابق)، ص ٦٠٩-٦٤٠.  
(٤) (أحمد جعفر بوصيري، الإدارة التعليمية في إندونيسيا في الفترة من ١٩٤٥ حتى ١٩٨١ م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر سنة ١٩٨٨ م).

وهكذا يتبين من الدراسات السابقة أن الدراسة الأولى تناولت عرضاً موجزاً لنشأة وتطور الجامعات الإسلامية ودورها في خدمة المجتمع الإندونيسي، وأهم المشكلات التي تواجهها بصورة عامة، وركزت على تحديات العولمة.

وأما الدراسة الثانية فتعرضت للحركات الهدامة وحركات التنصير التي اجتاحت إندونيسيا والتي واكبت الاستعمار، ودور المؤسسات الإسلامية -بما فيها مؤسسة دار السلام كونتور- في التصدي لها، ومحاربة الأفكار الهدامة، وتحصين الشباب بالفكر الإسلامي الصحيح..

أما الدراسة الثالثة فقد كشفت النقاب عن دور المؤسسات الحكومية والأهلية في تعليم اللغة العربية، من أجل التعمق في فهم الدين، وضرورة التركيز على إبراز جهودها والاستفادة من خبراتها وجهودها، ودعمها لتعظيم الاستفادة منها في خدمة المجتمع.. بينما تناولت الدراسة الرابعة واقع الإدارة التعليمية المركزية في إندونيسيا وأهم المشكلات التي تعترضها، حيث اتسمت مقترحات الحلول المستقبلية التي قدمتها الدراسة لعلاج مشكلات الإدارة التعليمية في إندونيسيا، اتسمت بالواقعية وإمكانية التطبيق.

**منهج الدراسة :**

يتبنى الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة، والذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات كميًا وكيفيًا عن المشكلة موضوع الدراسة، وتحليلها وتفسيرها؛ لاستنتاج دلالاتها، وخاصة أسلوبية المسح والتحليل، لاسيما أن المشكلة موضوع الدراسة تتناول واقعا معاشا يحتاج إلى الوصف العلمي الدقيق .

**إجراءات الدراسة :**

**تسير الدراسة وفقا للإجراءات التالية :**

- ١ - تحديد أهم العوامل التي أدت إلى إنشاء مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا.
- ٢ - رصد الفلسفة التي تستند إليها مؤسسة دار السلام كونتور، وأهدافها في مجال خدمة المجتمع.
- ٣ - رصد الواقع الحالي لدور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي كميًا وكيفيًا.
- ٤ - حصر أهم الميادين التي تسهم فيها مؤسسة دار السلام كونتور في خدمة المجتمع الإندونيسي.
- ٥ - الاستفادة من التجربة الإندونيسية في التوصل إلى بدائل وحلول عملية في مجال خدمة المجتمع والتصدي لمشكلاته.

## **الإطار النظري للدراسة**

### **أولاً: العوامل التي أدت إلى إنشاء مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا**

قبل تناول دور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا في خدمة المجتمع الإندونيسي، لابد من التعرف على حالة إندونيسيا وظروفها المختلفة قبل إنشاء المؤسسة، ومن ثم نتعرف على الدوافع وراء إنشاء هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات الدينية. فإذا رجعنا بالزمن للوراء، وبالتحديد في أوائل القرن العشرين، سنجد أن معظم الدول الإسلامية كانت تحت قبضة الاستعمار الغربي، الأمر الذي أدى إلى تدهور المسلمين في كثير من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية.. وإندونيسيا كانت في ذلك الوقت ما زالت تحت نير الاستعمار الهولندي.

ومنذ بداية حملات الاستعمار علي إندونيسيا، بدءاً بالاستعمار البرتغالي وانتهاء بالاستعمار الهولندي، وحتى بعد الاستقلال إلى الآن، وحركات التنصير في إندونيسيا تعمل على أشدها ليل نهار ومدعومة بإمكانات ضخمة ومساعدات خارجية تقدمها لها الكنائس والحكومات المسيحية في العالم، فضلاً عن الطائرات الخاصة التي ينتقلون بها بين المدن والجزر الإندونيسية، ومراكز البحوث التي تقف وراءها، وسيول الأموال المخصصة لها، من أجل بث مفاهيم سلبية ومنحرفة داخل المجتمع الإندونيسي المسلم، وظهور العادات والقيم الاجتماعية المسيحية التي تخالف تعاليم الإسلام، والتي من شأنها زعزعة العقيدة الدينية للمسلمين<sup>(١)</sup>.

(١) محمد ربحان ناسوتون: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، (مرجع سابق)، ص ٣٧٦-٣٧٧.



وكانت سياسة الاستعمار الهولندي تهدف إلى فرض المذهب العلماني على الإندونيسيين، أي فصل الدين عن الدولة، وفصل الدين عن المجتمع... ولتحقيق ذلك الهدف فصل الاستعمار بين التعليم الديني والتعليم المدني الحكومي..<sup>(١)</sup>

ولم يكن الوضع الاجتماعي والتربوي أسعد حالا من الوضع السياسي، بل كان التخلف التربوي سائدا في ذلك الوقت، حيث قد كرس الاستعمار التعليم المدني ووجهه لتعليم العلوم الكونية فقط، وهذا النوع من التعليم كان في المدارس الحكومية التي تقع في المَدين الكُبرى، وكانت هذه المدارس تُحرم على الطلبة دراسة العلوم الشرعية، وتهدف التربية فيها لتدريب الموظفين الذين يعملون لصالح حكومة الاستعمار.. ومن العادة أن يتخرج في هذه المدارس الحكومية (المثقفون) والعلماء في العلوم الكونية، والذين تتفقوا بالثقافة الغربية وتأثروا بها، ومن ثمَّ فمن الطبيعي أن يكون تفكيرهم تفكيراً علمانياً بعيداً عن الدين. وقد حظيت المدارس الحكومية بالرعاية والتسهيلات والإمكانات التربوية الكاملة اللازمة في التربية<sup>(٢)</sup>.

وبسبب بغض المسلمين للاستعمار ورغبتهم القوية في التحرر منه، عملوا على مقاومته فأنشئوا آلاف المعاهد الإسلامية في القرى البعيدة عن المَدين الكبيرة التي تعد مراكز حكومة الاستعمار، وذلك ليتمتعوا بحرية ممارسة التعليم الديني، من أجل محاربة الخرافات، وتحصين المسلمين بالفكر الإسلامي الصحيح، وتضييق الخناق على حركات التنصير..

وكان المنهج الدراسي في المعاهد الدينية يقتصر على تدريس العلوم الشرعية في العقيدة والفقه والنحو والصرف والتفسير والحديث.. وحرمت عليهم دراسة العلوم الكونية؛ لأنها -على حد زعم بعض مشايخهم آنذاك- لا تنفع في حياتهم الأخروية. وكانت طريقة التدريس تقليدية، أي تعتمد على نظام الحلقات، كما كان في المسجد الحرام، والأزهر الشريف قبل قرنين من الزمان. وكان للطالب حرية الاختيار بين أيام الدراسة وأيام العُطلة، حيث إنه إن شاء تعلم وإن لم يشأ لم يتعلم. وبالإضافة إلى ذلك كانت المراحل التعليمية بالنسبة للتلاميذ على صورة الانتقال من كتاب إلى كتاب آخر وبدون أي امتحان<sup>(٣)</sup>. وكانت هذه المعاهد بسيطة وتكاد تكون خالية من الإمكانات التي تساعد على عملية التربية، وكان المتخرجون فيها لا يعرفون إلا العلوم الشرعية فقط، وكانت مدة الدراسة في هذه المعاهد طويلة..

تجدر الإشارة إلى أن طريقة تعليم اللغة العربية وقتذاك كانت عقيمة، حيث إنهم مهما درسوا العلوم العربية كالنحو والصرف وغيرهما، فإنهم لا يعرفون اللغة العربية جيداً، ولا يفهمون الكتب العربية إلا بطريقة الترجمة إلى اللغة المحلية. ولم يكن عند الطلبة كفاءة في النطق والكتابة باللغة العربية. وفي العقيدة فإنهم على العقيدة السنوسية (أهل السنة والجماعة)، ومذهبهم الفقهي المذهب الشافعي، وكانوا يدرسون (كتاب المنهاج للنووي والتحفة للملي)، وفي التصوف استخدموا بعض كتب الإمام الغزالي، كما استخدموا تفسير الجلالين في التفسير<sup>(٤)</sup>.

وبسبب بغضهم للاستعمار الهولندي، اعتبروا المستعمرين الهولنديين كفاراً، وكل شيء يتعلق بالاستعمار حرام، حتى في الملبس والمأكَل والمشرب، بالإضافة إلى العلوم الكونية واللغة الهولندية، وكانوا يستدلون في ذلك بالحديث النبوي: "من تشبه بقوم فهو منهم" أي من تشبه بالكافر فهو كافر. وكان تعصب بعض المسلمين لمذهب معين يثير الخلافات في المسائل الفرعية بين المسلمين آنئذ، وقد امتدت هذه الخلافات إلى المسائل السياسية، الأمر الذي أدى إلى حدوث الفرقة وحلول البغض بينهم.

ولم يكن في المعاهد أنشطة لا أكاديمية، مثل: التربية الجسمية والمهنية والإدارية والتنظيمية، ولا الأنشطة التي تغرس في نفوس الطلبة روح الاكتفاء الذاتي، والتي من شأنها أن تساعد الطلاب على التكيف مع البيئة والمجتمع في المستقبل<sup>(٥)</sup>.

ومن هنا ولمواجهة الحالة المتردية في التربية والتعليم خصوصاً التعليم الديني، ولمواجهة الجهل والتخلف في شتى المجالات التي عمل الاستعمار على ترسيخها في المجتمع ليتمكن من قيادته والسيطرة عليه، ولتحقيق الهدف الأسمى في مواجهة زحف

(١) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، نشر دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٩م، ص ١١-١٢.

(٢) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، بحث مُقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعتي الإيمان وصنعاء بالجمهورية اليمنية، خلال الفترة من ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٩م، واستضافته جامعة صنعاء، ص ٦-٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٦-٧..

(٤) محمود يونس: تاريخ التربية الإسلامية في إندونيسيا، جاكارتا، ١٩٧٩م، ص ٤١-٤٨.

(٥) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، بحث مُقدم لمؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية (مرجع سابق)، ص ٨-٩..

الحركات التنصيرية العاتية، فقد نهض نخبة مباركة من رجال إندونيسيا الأكارم بدورهم، لينشئوا الجمعيات الدينية، والمعاهد والمدارس الدينية الحديثة؛ من أجل تعميق مفاهيم ومبادئ العقيدة الدينية في نفوس أبنائها، ورفع مستوياتهم الأخلاقية والفكرية والوعي بحقائق الإسلام الكبرى، وتنقية الدين من الأباطيل والخرافات التي علقت بأذهان الكثير من الناس نتيجة عصور الظلام التي واكبت الاستعمار؛ ومواجهة هذا الوضع المتردي الذي كرسه الاستعمار في إندونيسيا، والمحافظة على دينهم، وتكوين جيل من العلماء يكون قادرًا على بعث الحياة الإسلامية والنهضة الإسلامية من جديد، وفي نفس الوقت إعداد الأجيال للتفاعل مع الحياة بكل تحدياتها ومتغيراتها..

ومن أجل ذلك، وانطلاقًا من رصيد الغيرة الدينية، تحرك الأخوة الأشقاء الثلاثة -رحمهم الله- لإنشاء المعهد العصري دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، ليكون نواة لبعث الحياة الإسلامية من جديد، وإصلاح التربية والتعليم، وبعث روح النهضة الإسلامية المنشودة، وخدمة المجتمع الإندونيسي في شتى المجالات.

### نشأة المؤسسة

يقع المقر الأساسي لمؤسسة دار السلام كونتور في قرية كونتور (Gontor) النائية والمنعزلة عن زحام المُدن العامرة. وهي تبعد عن مدينة سورابايا (Surabaya) عاصمة محافظة جاوة الشرقية بمائة وخمسة وتسعين كيلو مترًا، وعن مدينة ماديون (Madiun) بأربعين كيلو مترًا جنوبًا، وعن مدينة فونوروكو (Ponorogo) بعشرة كيلو مترات <sup>(١)</sup> وإنشاء معهد دار السلام الذي يعد أساس المؤسسة لم يكن بجهد فردي؛ بل كان بجهد جماعي، حيث أسسه الأخوة الأشقاء الثلاثة، الذين اشتهروا باسم: (المؤسسون الثلاثة أو البناة الثلاثة) وهم:

- كياهي <sup>(٢)</sup> الحاج أحمد سهل، ولد عام ١٩٠١م، توفي عام ١٩٧٧م.
- كياهي الحاج زين الدين فناني، ولد عام ١٩٠٨م، توفي عام ١٩٦٧م.
- كياهي الحاج إمام زركشي، ولد عام ١٩١٠م، توفي عام ١٩٨٥م <sup>(٣)</sup> رحمهم الله وأسكنهم فرديس الجنان. وكان ذلك في يوم مبارك.. يوم مهم في تاريخ الإسلام، وهو يوم يُذكرنا بميلاد سيدنا محمد ﷺ الذي أرسله ربه لينير الدنيا كلها بوحى الله.. أسس المعهد في يوم ١٢ ربيع الأول ١٢٤٥هـ الموافق ٩ أكتوبر ١٩٢٦م، ويبدو أن تاريخ الافتتاح لم يكن وليد صدفة عابرة؛ بل خُطط له لينطلق في هذا اليوم، تيمناً بميلاد خير البرية سيدنا محمد ﷺ الذي نور الدنيا كلها بوحى الله، وحتى يكون هذا المعهد منارا ومركز إشعاع لنشر نور الإسلام في أجزاء كثيرة من أرض الله..

### وضعها القانوني:

هي عبارة عن مؤسسة تربوية إسلامية أهلية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي أو أية مجموعة سياسية أو غير سياسية، وتم تسجيلها في السجل الرسمي برقم ٢٤ في ١٨ مارس ١٩٥٦ بمدينة ماديون، وفي مكتب المحكمة الحكومية برقم ٣ بمدينة فونوروكو. وجرى الإعلان عن ذلك في نشرة الدولة الرسمية رقم ٨٥/١٩٦٠ <sup>(٤)</sup>.

### المرجعيات التربوية للمؤسسة:

استمد مؤسسو هذه المؤسسة فلسفتهم التربوية من كبرى المؤسسات الدينية التربوية في العالم الإسلامي، ومن ثم لم يبدؤا من الصفر، بل بدؤوا من حيث انتهى الآخرون.. ليكون انطلاقها ووثبتها ثابتة وراسخة وقائمة على الخبرات التربوية المتراكمة لهذه المؤسسات. وقد استمدت المؤسسة نظامها التربوي والتعليمي من عدة مجامع تربوية عريقة هي:

(١) كياهي كلمة إندونيسية، تعني الأستاذ أو الزعيم (الباحث).

(٢) دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، (مرجع سابق)، ص ٤٠٦.

(٣) دحية مسقان ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، نشر دار السلام للطباعة والنشر، بإندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م، ص ٥.

(٤) -: البيان الموجز عن معهد دار السلام (مرجع سابق)، ص ٦.

- ١ - "الأزهر الشريف"، بمصر -الذي سيظل بإذن الله تعالى حصناً منيعاً للإسلام إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها - حيث إنه بشرواته الوقفية الواسعة التي يستطيع من خلالها أن يبعث العلماء المتخصصين إلى جميع أنحاء العالم، وأن يقدم المنح الدراسية الكاملة لعدة آلاف من أبناء العالم الإسلامي للدراسة فيه، والإقامة والإعاشة الكاملة في أوقته.
- ٢ - "عليكرة"، بشبه القارة الهندية، الذي عُرف عن مؤسسه سعيه الدؤوب إلى الإصلاح في مجال التربية والتعليم.
- ٣ - "شنقيط"، بموريتانيا، بالشمال الغربي لإفريقيا، الذي يتميز بروح الكرم والإخلاص لدى مؤسسه.
- ٤ - "شتي نكتان"، بشبه القارة الهندية، الذي يسوده جوّ البساطة والسلام والهدوء<sup>(١)</sup>.

---

(١) دحية مسقان، ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة (مرجع سابق)، ص ٦-٧.

## شعار مؤسسة دار السلام كونتور

شعار مؤسسة دار السلام كونتور في التربية والتعليم يأتي مرتباً فيما يلي:

١ - الأخلاق الكريمة.

٢ - الجسم السليم.

٣ - الثقافة الواسعة.

٤ - الأفكار المنفتحة.

وهذا الترتيب ثابت، ويعد من المبادئ الأساسية للمؤسسة، ولا يقبل التغيير، حيث يرى المؤسسون أن التخلق بالأخلاق الفاضلة لا بد أن يكون في المقدمة، ويأتي بعده شعار تكوين الجسم السليم، ثم معرفة العلوم الواسعة، وفي النهاية يأتي التفكير المستقل. ولا شك أن هذا الشعار بهذا الترتيب يعكس مدى تمسك المؤسسين بمبادئ وأصول الدين الإسلامي الحنيف، ويعكس صلتهم الوثيقة والمبكرة بنظم وطرق ومنهجيات التربية الحديثة.

## **ثانياً: مراحل وأهداف وفلسفة التعليم مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية**

### **١- مراحل التعليم بمؤسسة دار السلام**

تتكون مراحل التعليم في مؤسسة دار السلام حالياً، على عدة مراحل:

١ - مرحلة تربية الأطفال، وسلم المتعلمين

ب - مرحلة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية (وهي توازي الإعدادية والثانوية).

ج - المرحلة الجامعية.

د - مرحلة الدراسات العليا.

### **أ- مرحلة تربية الأطفال:**

بدأ مؤسسو معهد دار السلام كونتور بإنشاء مؤسسة تعليمية للمستوى الأساسي سمّوها "تربية الأطفال" في عام ١٩٢٦م، وأطلقوا على هذا المعهد الحديث اسم "دار السلام"، وفي عام ١٩٣٦م أنشئت مدرسة "سلم المتعلمين"، وهي بمثابة المرحلة التالية لمدرسة "تربية الأطفال". وجدير بالذكر أن المدرسة تفتح أبوابها للدارسات أيضاً بالإضافة إلى الدارسين من أبناء القرى المجاورة لها<sup>(١)</sup>. ويشترط للالتحاق بهذا المعهد أن يجتاز التلميذ امتحان القبول في قراءة القرآن، وبعض المواد الدراسية العامة كالحساب وغيره، ويقبل جميع التلاميذ بالقسم الداخلي ما عدا القليل منهم، وهم الذين جاءوا من القرى المجاورة للمعهد<sup>(٢)</sup>.

ثم أسسوا بعد ذلك في ٥ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٣٦م "كلية المعلمين الإسلامية" (نظام ست سنوات) وهي تعادل المرحلتين الإعدادية والثانوية عندنا<sup>(٣)</sup> وتلاها إنشاء "جامعة دار السلام" في ١ رجب ١٣٨٣ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣. كما سيتضح في الصفحات التالية.

وعلى الرغم من أن الاسم الذي وضعه المؤسسون الثلاثة لهذا المعهد هو: دار السلام، إلا أن المجتمع يسمونه: Pondok Modern Gontor أو: معهد كونتور الحديث، أو المعهد العصري، أو معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور، نظراً لأن التربية والتعليم

(١) - دليل كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ص ٤..

(٢) شمس البحر تازيري: الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ص ٢٥.

(٣) - معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، فونوروكو - جاوا الشرقية - إندونيسيا، نشر دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة - يونيو ٢٠٠٧م، ص ٣ - ٥.

فيه موجهًا بالدرجة الأولى إلى تهذيب نفوس الشباب وغرس الأخلاق الفاضلة وتكوين الشخصية الأصيلة مع استخدام أسلوب المدرسة العصرية والطرق الحديثة تبعًا لتطور التربية والتعليم في العصر الحديث<sup>(١)</sup>.

والمعهد عبارة عن مؤسسة تربوية إسلامية أهلية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي أو أية مجموعات سياسية أو غيرها، منذ أن تأسيسه إلى الآن، وذلك ضمانًا للتفرغ التام لشئون التربية والتعليم المحضة بعيدًا عن التأثيرات الخارجية.

وبسبب هذه الجودة، استطاعت هذه المؤسسة تأدية رسالتها التربوية والتعليمية وكان من نعم الله - عز وجل - على هذه المؤسسة والقائمين عليها أن استطاعت خلال فترة وجودها التي امتدت أكثر من ثمانين عامًا، تخريج الشبان المسلمين الذين يتولون مختلف المهام والمسؤوليات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع الإندونيسي، ومنهم من واصل دراسته الجامعية والغلبا في الجامعات الإندونيسية والعربية والغربية، الأمر الذي رفع من مكانة هذه المؤسسة لتصبح إحدى أبرز المؤسسات الإسلامية التربوية الأهلية في جنوب شرق آسيا<sup>(٢)</sup>.

### ب - كلية المعلمين والمُعلمات الإسلامية: (\*)

بعد أن ازدهرت مدرسة (تربية الأطفال) التي تم إنشاؤها منذ تأسيس المعهد سنة ١٩٢٦م، ومدرسة (سلم المتعلمين) التي تم إنشاؤها عام ١٩٣٢م، حيث يدرس فيها تلاميذ تربية الأطفال بعد إتمام دراستهم فيها.. كان لابد من استكمال مسيرة المؤسسة.. وتبويجا لتلك الجهود، كان إنشاء كلية المعلمين الإسلامية الذي اعتبر وقتذاك نقطة الانطلاق نحو نهضة وتطوير التربية والتعليم في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا<sup>(٣)</sup>.

ففي احتفال المعهد بمرور عشر سنوات على إنشائه، وبالتحديد في ١٩ ديسمبر ١٩٣٦م تم افتتاح برنامج تعليمي جديد على المستوى الإعدادي والثانوي في المعهد يسمى (كلية المعلمين الإسلامية) أي المدرسة الإسلامية لإعداد المعلمين. كما تم في الوقت ذاته تسمية المعهد باسم "دار السلام". ومنذ هذه الفترة، يركز المعهد عمله في تعليم البنين دون البنات.

ولم يكن اختيار هذا البرنامج الجديد لكلية المعلمين الإسلامية وليد الصدفة، بل إنه جاء نتيجة تفكير عميق وتأملات طويلة بعد رحلة فضيلة الشيخ إمام زركشي إلى سولو وسومطرة الغربية لتلقي العلوم. وكانت الفكرة جاءت من قبل فضيلة الشيخ أحمد سهل الذي عبر عن عدم اقتناعه بالنظام التعليمي المتبع في المعاهد الإسلامية في ذلك الزمان. فطلب فضيلته من شقيقه الشيخ إمام زركشي مواصلة الدراسة في عدة مؤسسات تعليمية في مدينة سولو وسومطرة<sup>(٤)</sup> وبالفعل، رحل لطلب العلم، وبعد هذه الرحلات العلمية الاستكشافية عاد - رحمه الله - محملاً بالعلوم التربوية وعلوم النفس والطرائق الحديثة لتعليم اللغة العربية والإندونيسية وغيرها من الأنشطة المساعدة على جودة العملية التربوية فضلاً عن الأنشطة الكشفية والرياضية وحلقات النقاش وغيرها.

ويظهر من الاسم أن كلية المعلمين الإسلامية إنما أنشئت لإعداد المعلمين الأكفاء الذين يخدمون العلم والمجتمع ويرفعون كلمة الله عز وجل.. ذلك أن وظيفة المعلم من أعظم الوظائف إذ إنه يقوم بترقية الأمة، من خلال غرس العادات والتقاليد والمبادئ الخلقية والدينية والاجتماعية والوطنية والصحية في نفوس التلاميذ، وهو قدوة لتلاميذه في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته داخل الفصل وخارجه، في الملعب وفي حُجرة الدراسة...إلخ.

(١) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا (مرجع سابق)، ص ٤٠٦..

(٢) -: البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م، ص ٣-٤..

(\*) وقد تولي إدارة هذه المدرسة على مر تاريخها الطويل ستة مديريين، وهم الشيخ إمام زركشي (عام ١٩٣٦-١٩٨٥)، ثم الشيخ إمام بدري (عام ١٩٨٥-١٩٩٩) ثم الشيخ أنيم حسان (عام ١٩٩٩-٢٠٠٢) الذي تولي إدارتها بعد تعيين الشيخ إمام بدري شيخاً للمعهد خلفاً للشيخ صائمان لقمان الحكيم رحمه الله، ثم الشيخ شمس الهادي عبدان (عام ٢٠٠٢-٢٠٠٦)، ثم الشيخ علي شرقاوي (عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧) وذلك بعد تعيين الشيخ شمس الهادي عبدان شيخاً للمعهد خلفاً للشيخ إمام بدري بعد وفاته، ثم الشيخ مشهودي سوباري (عام ٢٠٠٧ إلى اليوم)..

(٣) -: البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور، ص ١٢..

(٤) -: دليل كلية المعلمين والمُعلمات الإسلامية، لسنة ٢٠٠٩، ص ٤٤.

لذلك يجب العناية التامة في اختيار المعلم بحيث يكون مثلاً أعلى للأخلاق الكريمة، والإخلاص في العمل وأداء الواجب، ويتميز بقوة الشخصية. ومن هنا يلزم الاهتمام بإعداده وتدريبه وصقله بالمهارات والخبرات اللازمة، بحيث يكون مستوفياً للشروط اللازمة للقيام بعملية التدريس، ومنها أيضاً أن يكون متيناً في مادته، عالماً بطريقة تدريسها، خبيراً بسلوكيات التلاميذ وميولهم، قادراً على القيام بتربيتهم تربية متكاملة، ويعودهم العادات الحسنة، ويعددهم لمواجهة الحياة بكل تحدياتها ومتغيراتها.. من أجل ذلك أنشئت كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية.

ومن هنا تأتي أهمية كلية المعلمين الإسلامية التي تعد أبناءها إعداداً متكاملًا للقيام بمهنة التدريس، حيث إنهم قد تلقوا علوم التربية وتاريخها وطرقها العامة والخاصة، وعلم طبائع الأطفال وغيرها من العلوم التي يحتاجها إليها المدرس من الناحية الفنية والعلمية. بالإضافة إلى أن أكثرهم قد تدربوا على عملية التدريس في الدروس المسائية الإضافية منذ جلوسهم في السنة الخامسة بعد نصف العام الدراسي<sup>(١)</sup>.

**كلية المعلمين الإسلامية:** وتحقيقاً لوصية مؤسسي المعهد التي تنص على لزوم إنشاء معهد دار السلام للبنات، وتنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمعهد التربية الإسلامية الحديثة - وهو المجلس الوحيد المسئول عن بقاء المعهد ودوره في مواصلة أداء رسالته - في اجتماعه السابع والعشرين المنعقد في كونتور ، تم إنشاء معهد دار السلام للبنات في مانتيجان التي تبعد عن المعهد المركزي بمائة كيلو متر، وقد قام سعادة وزير الشؤون الدينية السابق لجمهورية إندونيسيا الحاج منور شذالي بافتتاح كلية المعلمين رسمياً يوم ٦ من ذي القعدة ١٤١٠ هـ / ٢١ مايو ١٩٩٠ م، بحضور لفيف من سفراء الدول الإسلامية وعلى رأسهم سفير مصر والسعودية وماليزيا.

واتخذ هذا المعهد من المعهد المركزي مثلاً ونموذجاً يقتدى به في تنظيمه وتنسيقه ومراحل تطوره على وجه العموم، وفي أداء برامج التربية والتعليم على وجه الخصوص. وقد أنشئت كلية المعلمين الإسلامية التي تعادل كلية المعلمين الإسلامية في مدة الدراسة ومقراتها، وفي المنهج الدراسي مع بعض التغييرات والإضافات التي تناسب عالم البنات<sup>(٢)</sup>. ولكلية المعلمين الإسلامية برنامجان: البرنامج العادي، والبرنامج التكثيفي. وفيما يلي تفصيل ذلك.

١ - البرنامج العادي: يخصص هذا البرنامج لخريجي المدارس الإعدادية، وتمتد مدة الدراسة فيه ست سنوات.  
٢ - البرنامج التكثيفي: يشترك في هذا البرنامج الطلبة الخريجون من المدارس المتوسطة، وتمتد مدة الدراسة فيه أربع سنوات، أي أن الصفوف التي يمر بها الطلبة هي الصف الأول، ثم الثالث، ثم الخامس، ثم السادس. ففي الصف الأول التكثيفي والثالث التكثيفي يدرس الطلبة جميع مواد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بالإضافة إلى الرياضيات والحساب. وإلى جانب هذين البرنامجين، قدمت كلية المعلمين برنامجاً خاصاً للطلبة الدارسين في المعاهد التي تقع تحت إدارة خريجي معهد دار السلام كونتور. فبعد اجتيازهم امتحان القبول، منحت لهم فرصة لاختبارات تحديد المستوى، فينتقلون إلى الصفوف الأعلى حسب نتائج الاختبارات.

ويتم تنفيذ كل البرامج التعليمية والتربوية بشكل منظم على مدار ساعات اليوم من خلال المناهج الأساسية المتكاملة والموحدة... بمعنى أن المنهج يشمل كل دقيقة وكل الزمن الذي يقضيه الطالب في المؤسسة.

ولتسهيل المهمة على المسؤولين عن تنفيذ المنهج الدراسي ومراقبته وتقييمه، تم تقسيم هذه البرامج إلى ثلاث مجموعات هي: البرامج المنهجية: في الدراسات الإسلامية، و العلوم العربية، و العلوم العامة:

والبرامج المنهجية المساعدة: حيث يتم تنفيذ هذه البرامج خارج الساعات الدراسية، تحت إشراف مباشر من المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. وتشمل هذه البرامج ما يلي: العبادة العملية، والدراسة الإضافية الموسعة، والتربية العملية.

أما البرامج اللامنهجية فتعقد خارج الفصول الدراسية، ويقوم بتنفيذها المسؤولون في منظمة الطلبة، تحت إشراف المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. ومن هذه البرامج ما يلي: أ - إدارة المنظمة وتنظيمها. ب - الدورات التدريبية في الأنشطة

(١) دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا (مرجع سابق)، ص ٤١٣-٤١٥.

(٢) البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور، ص ١٣.

الكشفية، والمهارة اليدوية، والفنون، والمهارات الطبية، والرياضة، واللغة العربية والإنجليزية، والعلوم، والخطابة وغيرها ج - الفرق الطلابية (فرق تنمية المواهب). د - قراءة الأذكار والأوراد والأدعية.

**النظام الصفّي:** اتبعت كلية المعلمين الإسلامية نظامًا صفيًا في عملية التعليم، تنقسم مدة الدراسة فيه إلى قسمين:

الأول: ست سنوات للبرنامج العادي. والثاني: أربع سنوات للبرنامج التكثيفي. وينقسم كل فصل إلى عدة فصول أخرى، على حسب إنجازات الطالب الأكاديمية؛ فالصف الأول B - على سبيل المثال - أفضل من الصف الأول C من حيث إنجازاته الأكاديمية، وهكذا فيكون نجاح الطالب من صف إلى آخر مؤسسًا على نتائجه في الامتحانات<sup>(١)</sup>. ومدة الدراسة بها ست سنوات لحامل الشهادة الابتدائية، وأربع سنوات لحامل الشهادة الثانوية أو العالية<sup>(٢)</sup>.

### **ج- جامعة دار السلام الإسلامية (برنامج الطبقة الأولى: الليسانس)**

**لمحة تاريخية:** ظلت فكرة تأسيس جامعة دار السلام الإسلامية حلمًا يراود أذهان مؤسسي<sup>(٣)</sup> معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية منذ إنشائه عام ١٩٢٦م.. ويبدو أن الجامعة لم تظهر فجأة، بل مرت الفكرة بعدة مراحل، فبعد فترة من تأسيس معهد دار السلام الحديث عام ١٩٢٦م، وانطلاقًا مما حققه المعهد من الإنجازات في تلك الفترة، بدأ مؤسسوه التفكير في إنشاء معهد عالي يسمونه أندربو (Underbow) وبوفنبو (Bovenbow) عام ١٩٤٢، لأوائل خريجي المعهد، ولكن مما يؤسف الجميع، أن ظروف الاستعمار حالت دون إكمال هذا المشروع<sup>(٤)</sup>.

وبالرغم من ذلك ظل التفكير في إنشاء الجامعة قائمًا، وبرز ذلك الحلم إلى عالم الوجود بعد طول انتظار، وبعد بذل مجهود متواصل من الجهد والعطاء، عندما تم افتتاح هذه الجامعة في ١ رجب عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣م، تلبية لصد حاجات الأمة الملحة في مجال التعليم العالي الجامعي. ويعتبر تأسيس هذه الجامعة من أهم آمال المعهد المنصوص عليها في شهادة الوقف لمعهد دار السلام كونتور عام ١٩٥٨م، وهي إنشاء جامعة إسلامية مؤهلة مرموقة تتمتع بثقة الجميع<sup>(٥)</sup>. افتتحت الجامعة في بدايتها باسم جامعة دار السلام للتربية الإسلامية (IPD)، وكانت تضم كليتين: كلية التربية، وكلية أصول الدين، ثم افتتحت كلية الشريعة عام ١٩٩٦م، وتم بعد ذلك تغيير اسم الجامعة إلى جامعة دار السلام الإسلامية (ISID). وكانت الجامعة منذ بداية تأسيسها تحرص على تفعيل دورها داخل المجتمع الإندونيسي، ولتحقيق ذلك افتتحت الجامعة حرمها الجديد (بسيما فونوروكو) بعد أن تم افتتاح حرمها السابق (بكونتور فونوروكو) بمحافظة جاوة الشرقية. وفتحت الجامعة أبوابها لخريجي المدارس الثانوية المتخرجين في غير كلية المعلمين الإسلامية، بالإضافة إلى طلابها من كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام، كما افتتحت حرمها الجديد بكاديري<sup>(٦)</sup>.

وفي كلمته بمناسبة افتتاحها عبر الشيخ إمام زركشي رئيس الجامعة عن أمنياته أن تحذو هذه الجامعة حذو جامعة الأزهر الشريف بمصر كانت وما زالت منارة شامخة للدراسات الإسلامية والعربية في العالم، كما أنها تخطو خطوة جامعة عليكره بالهند التي كانت رمزًا للنهضة الإسلامية في العالم الإسلامي بمزجها بين العلوم الإسلامية والغربية، وحذو المؤسسة التربوية شنتي نكتان التي تشتهر بجو الاعتدال والبساطة، وحذو مؤسسة شنقيط بموريتانيا المعروفة بكرم مؤسسها ودورها المحوري في نشر العلوم والثقافة الإسلامية<sup>(٧)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص ٩.

(٢) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية (مرجع سابق)، ص ٤١٨-٤١٩.

(٣) وهم الإخوة الأشقاء الثلاثة: كياهي الحاج أحمد سهل، وكياهي الحاج زين الدين فنان، وكياهي الحاج إمام زركشي.

(٤) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٦.

(٥) راجع: كتاب المؤتمر الدولي: نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات، عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة دار السلام التي عقد في رحابها خلال الفترة من ٣-٤ يوليو ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص ٩.

(٦) -: دليل جامعة دار السلام الإسلامية، كونتور فونوروكو، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص ٢.

(٧) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٧.

**نظام الدراسة بالجامعة:** تنقسم الدراسة في هذه المرحلة إلى ثمانية فصول دراسية وهي تساوي أربع سنوات، بحيث يتكون العام الجامعي من فصلين دراسيين، يبدأ الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي من شهر شوال إلى شهر ربيع الأول. ويبدأ الفصل الدراسي الثاني من ربيع الثاني إلى شعبان. يجب على الطالب أن يُتم ما يتراوح بين ١٤٦ إلى ١٥٢ ساعة دراسية معتمدة<sup>(١)</sup> موزعة على ٨ فصول دراسية في ٤ سنوات.

**المنهج المستخدم في الجامعة:** المنهج المستخدم في جامعة دار السلام الإسلامية عبارة عن المزج بين المنهج الوطني، والمنهج الخاص بالجامعة، وهو يتكون من المواد الدراسية التي ترمي إلى تكوين الشخصية المتكاملة. باستخدام اللغتين العربية والإنجليزية للتدريس وكتابة البحوث وإعداد الرسائل الجامعية، وأيضاً استخدامها للتخاطب والمحاضرة بين الطلاب.

**الامتحانات والدرجة العلمية:**

تُجري الجامعة عدة امتحانات لتقييم سير التعليم فيها، فهناك امتحان نصف الفصل الدراسي وآخره، في كل فصل دراسي. وبالإضافة إلى ذلك، تنظم الجامعة عدة امتحانات أخرى، أهمها:

١ - الامتحان الشامل للغة: ويهدف هذا الامتحان إلى معرفة كفاءة الطلبة اللغوية، لطلبة الفصل الدراسي السادس والثامن كشرط لكتابة البحث العلمي.

٢ - الامتحان الشامل لمواد الكليات وأقسامها: ويهدف إلى معرفة كفاءة الطلبة العلمية في استيعابهم للمواد المدروسة.

٣ - امتحان البحث العلمي: وهو عبارة عن مناقشة رسالة الطالب الجامعية (مشروع التخرج) ويمثل هذا الامتحان شرطاً أساسياً للمشاركة في حفلة التخرج. والدرجة العلمية التي تمنحها الجامعة للطلبة الخريجين هي درجة الليسانس<sup>(٢)</sup>.

**شروط القبول بالجامعة:** يبدأ العام الجامعي في هذه الجامعة في شهر شوال من كل عام ويخضع القبول فيها للشروط التالية:

• أن يكون الطالب حاصلًا على شهادة كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، أو شهادة إحدى المعاهد المعادلة له، أو الشهادة العالية. وأن ينجح الطالب في المقابلة الشخصية، وفي الاختبار النفسي، وفي امتحان القبول الذي يحتوي على المواد التالية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية، وتاريخ الحضارة الإسلامية. وتقديم شهادة حسن السيرة والسلوك. واستيفاء جميع الشروط الإدارية المطلوبة.

**كليات الجامعة وأقسامها:**

تضم جامعة دار السلام الإسلامية حالياً ثلاث كليات، وهي: كلية التربية: وبها قسمان، هما:

قسم التربية الإسلامية و قسم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كلية أصول الدين: وبها قسمان، هما:

قسم مقارنة الأديان وقسم العقيدة والفلسفة الإسلامية.

كلية الشريعة: وبها قسمان، هما:

قسم مقارنة المذاهب والقانون وقسم المعاملات.

وقد حصلت كل أقسام كليات جامعة دار السلام على التصديق والاعتراف من قبل هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية الوطنية في الأعوام الماضية ومعظمها بتقدير "ممتاز" وبعضها بتقدير جيد جدا - كما سبق - ولا شك أن حصول هذه الأقسام على التصديق والاعتراف يؤكد مكانة المؤسسة على مستوى جمهورية إندونيسيا، بحيث تكون أحد مراكز العلوم الإسلامية التي تتميز بصلاحية خريجها ليكونوا مدرسين أكفاء<sup>(٣)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص ١٢..

(٢) نفسه، ص ٢٦..

(٣) راجع:

- دليل جامعة دار السلام لسنة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ٥.

- دليل جامعة دار السلام لسنة ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ١٢ - ١٩.



## د- برنامج الطبقة الثانية ( الدراسات العليا ) كلية الدراسات العليا:

تهدف كلية الدراسات العليا إلى إعداد أجيال المستقبل المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية، القادرين على مواكبة التطور العلمي ومتطلبات العصر وإيجاد الحلول اللازمة للمشكلات التي تواجهها الأمة الإسلامية في سعيها إلى بعث الحضارة. يقوم الطلبة في هذه الكلية بدراسة التراث الإسلامي دراسة معمقة، وإجراء بحوث نقدية في الدراسات الإسلامية المعاصرة، والعمل على التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، أو ما يعرف بإسلامية المعرفة. وتتميز الكلية بارتكازها على المفاهيم الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم، والتي قام بتفسيرها علماء السلف الصالح، وجعلها منطلقاً للدراسات الإسلامية، ومن ثم تتشكل على إثرها شبكات المفاهيم الإسلامية.

مدة الدراسة والدرجة العلمية: تستمر مدة الدراسة في هذه الكلية أربعة فصول دراسية، وتعطي الكلية جميع الطلبة فرصة للانتهاء من هذا البرنامج في أقل من أربعة فصول دراسية، كما تعطي أيضاً لهم فرصة الدراسة في ثمانية فصول دراسية كحد أقصى للانتهاء من الدراسة لمن لم تمكنه الظروف من الانتهاء في البرنامج العادي. والدرجة العلمية التي تمنحها الكلية للطلبة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

### شروط القبول:

#### ١- الشروط الأكاديمية

تقديم شهادة الطبقة الأولى (الليسانس) وألا تقل النتيجة عن "جيد جداً". ويمكن قبول الشهادة بدرجة "جيد" للطلبة الموظفين الذين يشغلون مناصب في الحكومة، وأيضاً المدرسين. اجتياز امتحان القبول.

#### ٢- الشروط الإدارية

دفع رسوم التسجيل. ملء استمارة التسجيل، ويمكن الحصول عليها من مكتب إدارة الكلية، أو تحميلها من موقع المؤسسة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت: <http://www.isid-gontor.ac.id> تسليم الاستمارة، ويرفق بها الأوراق الآتية:

صورتان من شهادة الطبقة الأولى (الليسانس) وقائمة النتائج المعتمدة. والتركيز من قبل المدرسين. وتقديم بحث علمي في الدراسات الإسلامية. وتقديم عدد (٥) صور شخصية. وإيصال رسوم التسجيل.

موعد التسجيل: المرحلة الأولى: شهر شوال من كل عام. المرحلة الثانية: شهر ربيع الأول من كل عام

المنهج الدراسي: الساعات الدراسية المعتمدة والدروس: يبلغ عدد الساعات الدراسية المعتمدة ٤٨ ساعة دراسية، وتنفذ مناقشة الرسالة في الجلسة المغلقة<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: أهداف مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية

هناك أهداف عامة للمؤسسة، وأهداف خاصة لكل مرحلة، وهذه الأهداف صيغت من أجل خدمة المجتمع الإندونيسي

الأهداف العامة للمؤسسة: تستهدف المؤسسة - ككيان متكامل تضم كل مراحلها - في تربية أبنائها إلى تكوين شخصية إسلامية علمية لها أصالتها في التوجيه والتوجه، حتى يتسنى لهم تقديم خدماتهم الجليلة للمجتمع الإندونيسي في مشاريع البناء والتنمية. وبناءً على ذلك فإن هذا المعهد من أول يوم تأسيسه وضع نصب عينيه شعار: "التربية أهم من التعليم"، فاختر من أجل تحقيقها المؤثرات الخاصة التي من شأنها - مع العوامل الأخرى - تنمية أبنائه جسماً وعقلاً وخلقاً؛ حتى يصلوا تدريجياً إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من الكمال، ومن ثم يكونوا صالحين في حياتهم الفردية والاجتماعية، ويظل كل عمل يصدر منهم على وجه أكمل وأتقن وأصلح لمجتمعهم<sup>(٢)</sup>.

وعلى ضوء ذلك فقد حددت المؤسسة أغراض التربية والتعليم فيها حيث تتوجه إلى الأمور الآتية:

(١) انظر ذلك مفصلاً في دليل الجامعة لعام ٢٠٠٩، ص ٢٨-٢٩..

(٢) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا (مرجع سابق)، ص ٤٠٨..

- ١ - التربية الاجتماعية.
- ٢ - الحياة التي تقوم على الاقتصاد والتدبير.
- ٣ - عدم الانتماء إلى أي حزب ما.
- ٤ - الهدف الرئيس هو طلب العلم وليس لأجل الوظيفة.

## ١- التربية الاجتماعية:

- انطلاقاً من المبدأ القائل "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم"، فقد تم تشكيل منظمتين للطلبة في هذا المعهد، هما: منظمة طلبة معهد دار السلام، منظمة الحركة الكشفية. ويتدرب فيهما جميع الطلبة على الأعمال التي سيزاولونها في المجتمع، وفي الوقت نفسه يهدف هذا التدريب إلى غرس روح الإحساس بالمسئولية وروح الانتماء، كما أنهما تقدمان لهم -بعد طول الممارسة- خبرات أساسية في الحياة. الأمر الذي يمهد لهم الطريق للنجاح في الحياة الاجتماعية، ومعهم هذا القدر الأساسي من الكفاءة اللازمة في الإدارة والتنظيم. وبالتالي فقد ألزم المعهد جميع الطلبة أن يشتركوا في المنظمة، (سواء أعضاء فيها، أو مسئولون عنها، أو أعضاء مجلس إدارتها).

وكان شعارهم دائماً: "على استعداد للقيام بالرئاسة وعلى استعداد للمروءية، وإذا ذهب السابق ظهر اللاحق". وتستمر هذه الرئاسة سنة واحدة، ثم ينتخب بعد ذلك مجلس إدارة جديد، وذلك كنوع من الإجراءات لتوزيع الفرص والأدوار؛ لإحراز الخبرات والتجارب لكل عضو في المنظمة أو عضو في مجلس إدارتها<sup>(١)</sup>.

## ٢- الحياة المقتصدة:

رَبَّتْ مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية أبنائها على الحياة المقتصدة البسيطة، وعلى الزهد بدون حرمان من خيرات الدنيا، وعلى الاكتفاء الذاتي، انطلاقاً من قول الله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)<sup>(٢)</sup>، وقوله: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)<sup>(٣)</sup>، وانطلاقاً من قول خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة)<sup>(٤)</sup>.

وهكذا فالاعتدال والاقتصاد في المأكل والمشرب والمسكن وما شاكل ذلك شيء ضروري للحفاظ على صحة الجسم وصفاء الروح والقلب، كما أن الاقتصاد أساس النجاح والسعادة في مواجهة تحديات هذه الحياة.

كما أن السرف والترف وبال وخسران مبین، وسبيل للشهوات واتباع الشيطان، وهو من أسباب الفشل في هذه الحياة. فالمسرفون ضعفاء العقول والأجسام والإرادة وخاملوا الأذهان، لا يعرفون للحياة معنى ولا قيمة، سوى ما تسوقهم إليه الشهوات والملذات العابرة، فلا يسعون لما يفيد المجتمع ولا يفكرون فيما يعمر البلاد...!!

وانطلاقاً مما سبق تؤكد مؤسسة دار السلام كونتور أن الحياة المقتصدة تعد هدفاً من أهداف التربية والتعليم فيها<sup>(٥)</sup>.

ولعل ذلك هو ما جعل المؤسسة استطاعت مواجهة تحديات التمويل والإنفاق، ومواجهة الظروف الاقتصادية السيئة التي مرت بها إندونيسيا في بعض الأحيان، وجعلها أيضاً تتوسع في برامجها وفروعها وأيضاً في مراحلها، وتتوسع في استقبال المزيد من الطلاب من إندونيسيا ومن بعض البلاد المجاورة.

## ٣- عدم الانتماء إلى أي حزب ما:

(١) المرجع السابق، ص ٤٠٩-٤١٠..

(٢) الأعراف: ٣١.

(٣) الفرقان: ٦٧.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

(٥) دحية مسكان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا (مرجع سابق)، ص ٤٠٩..

والمؤسسة لا ينتمي إلى أي حزب سياسي، ولعل هذا هو السبب في أن الكثير من طلابها من أبناء زعماء عدد من الأحزاب السياسية في إندونيسيا. وكان شعارها دائماً: "معهد دار السلام كونتور فوق جميع الأحزاب ولجميع الأحزاب". وهذا هو موقف مؤسسة دار السلام كونتور تجاه جميع الأحزاب والجمعيات، ضماناً للتفرغ الكامل لعملية التربية والتعليم. وكم من خريجي المؤسسة أصبحوا زعماء ورؤساء للأحزاب والجمعيات السياسية وغير السياسية، كما سيتضح فيما بعد. وعلى الرغم من ذلك فإن المؤسسة تدرب طلابها على نظم وأساليب الإدارة في العديد من المجالات.. تدربهم على الرئاسة، وتدريبهم أيضاً على المسؤولية؛ لاكتشاف مواهبهم، وصقل مهاراتهم المختلفة، خصوصاً مهارات التواصل والمهارات الدبلوماسية... وغيرها، ومن ثم تنميتها وتوجيهها توجيهاً يفيد المجتمع..

## ٤ - الهدف الرئيس هو طلب العلم وليس لأجل الوظيفة:

إن الغرض الأساس من عملية التربية والتعليم في مؤسسة دار السلام هو طلب العلم بكل ما تتضمنه كلمة "طلب" من معاني، وذلك امتثالاً لتعاليم الدين الحنيف التي تتمثل في آيات قرآنية عديدة، منها قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) <sup>(١)</sup>، وقوله أيضاً: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) <sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى أيضاً: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) <sup>(٣)</sup>، كما تتمثل أيضاً في كثير من الإرشادات النبوية في هذا الصدد.

وبناءً على ذلك لا يكون نشاط التربية والتعليم في المؤسسة إعداد وظيفة لأبنائها في المكاتب الحكومية أو الأهلية، ولكن المؤسسة تعد خريجها لطلب العلم، وتزودهم بمجموعة كبيرة من المهارات الحياتية التي يستطيعون من خلالها العيش في المجتمع ومواجهة تحديات الحياة، كما أكد ذلك مراراً الشيخ إمام زركشي في كل المناسبات <sup>(٤)</sup> وإن كانت المؤسسة لا تمنع التحاق خريجها في الوظائف الحكومية، بل تأخذ بيد الموهوبين منهم وتعينهم في بعض المواقع التي يخدموا البلاد من خلالها.

هذه هي الأهداف العامة للمؤسسة بداية من مرحلة تربية الأطفال، وسلم المتعلمين، وانتهاء بالدراسات العليا.. وثمة أهداف خاصة للمراحل نشير إليها فيما يلي:

### أهداف كلية المعلمين الإسلامية واتجاهها التربوي:

تكمن رسالة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية في أن تصبح هذه المدرسة مؤسسة تربوية إسلامية لإعداد قادة الأمة الإسلامية، ومكاناً لعبادة الله وحده، ومركزاً للعلوم الإسلامية واللغة العربية والعلوم العامة، مع التمسك بالروح المعهدية (أي معهد كونتور).

#### أما أهدافها الخاصة فتتمثل فيما يلي:

- إعداد نواة المستقبل المتميزة لتحقيق آمال تكوين خير أمة أخرجت للناس
- تربية أجيال مؤمنة تتحلى بالأخلاق المنفتحة، وتكرس حياتها لخدمة المجتمع
- تعليم العلوم الدينية والعلوم الكونية بشكل متوازن لتكوين شخصية علماء الدين المفكرين، وليس المفكرين العالمين بالدين فقط
- إعداد مواطنين ذوي شخصية إندونيسية أصيلة، تؤمن بالله تعالى.
- تخريج الخريجين ذوي شخصية قوية كالمؤمن والمسلم والمحسن والمتقي لله سبحانه وتعالى، يحترمون ويطبّقون تعاليم الإسلام، ويرفعون شعار المؤسسة التالي: الأخلاق الكريمة، والجسم السليم، والثقافة الواسعة، والأفكار المنفتحة، ويقدمون على تطوير معلوماتهم، ويخلصون في خدمة مجتمعهم وبلادهم.
- تكوين شخصية شريفة عزيزة متحلية بالأخلاق الكريمة، وحب العمل وإتقانه وحب الإنتاج العالي. يظهر ذلك في سلوك الطالب وطريقة تفكيره وحركاته الإيجابية والفعالة والبناءة.

(١) فاطر: ٢٨.

(٢) المجادلة: ١١.

(٣) الزمر: ٩.

(٤) دحية مسكان ورفاقه: دليل معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة (مرجع سابق)، ص ٧-١١..

- أن يكون الخريجون متفهمين في الدين علماء مثقفين، مستوعبين العربية والإنجليزية، لا يجهلون المعارف العامة، والتطوير الاجتماعي والثقافة والسياسية، معتمدين على النفس، وقادرين على تطوير أنفسهم بالتعلم أو مواصلة الدراسة داخل البلاد وخارجها
- إعداد الخريجين للقيام بمهام التعليم في المدارس المتوسطة بالمجتمع.
- إعداد المدرسين والمدرسات المتخصصين والمتخصصات في العلوم الإسلامية بصفة خاصة.
- إعداد الخريج بحيث يكون قادراً على خدمة المجتمع، ويكون رجلاً صالحاً مُصلحاً مجتهداً ومجاهداً مستعداً لتطبيق معلوماته ونشرها لمصلحة الأمة والشعب. لذلك تعمل المؤسسة على ترسيخ مبدأ: (خير الناس أنفعهم للناس) في وجدان الدارسين<sup>(١)</sup>. هذه هي الأهداف الخاصة التي أنست كلية المعلمين لتحقيقها، كما أنها تشترك أيضاً في الأهداف العامة للمؤسسة - كما سبق.

### **أهداف جامعة السلام الإسلامية: تسعى الجامعة إلى تحقيق الأهداف التالية:**

- أن تكون الجامعة مركزاً للتمييز في مجال الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن، ومركزاً لتكوين الشخصية القيادية الإسلامية المتميزة.
- أن تكون الجامعة ينبوعاً أصيلاً يتخرج فيه العلماء المثقفون الذين يتمتعون بالأخلاق الكريمة، والأجسام السليمة، والثقافة الواسعة، والأفكار المنفتحة، والذين يتمسكون بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ويدعون الناس إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة، مع امتلاكهم الكفاءة اللازمة في خدمتهم للدين والوطن حتى تتحقق السعادة في الدنيا والآخرة.
- أن تكون للجامعة دور قيادي متميز لنهضة الحضارة الإسلامية وتنمية مستوى المسلمين مادياً ومعنوياً<sup>(٢)</sup>.

### **أهداف كلية الدراسات العليا:**

من الكفاءات التي تهدف كلية الدراسات العليا تحقيقها لطلابها ما يلي:

- الإتقان في العلوم الإسلامية على أساس صحيح، والقدرة على مواجهة التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي.
- الإتقان في جميع مجالات الدراسات الإسلامية، والقدرة على تطبيقها في البحوث العلمية المعاصرة.
- الإتقان في العلوم الحديثة والقدرة على صياغة الفكر الإسلامي.
- الإسهام في حل مشكلات الأمة الإسلامية<sup>(٣)</sup>.

### **ثالثاً: فلسفة التربية والتعليم في المؤسسة**

يرجع الفضل في تطوير التربية والتعليم في مؤسسة دار السلام كونتور، إلى كياهي الحاج إمام زركشي -رحمه الله- الذي أدخل نظم وفلسفات التربية الحديثة في المؤسسة عموماً وفي كلية المعلمين خصوصاً، بحيث يكون التعليم فيها للحياة ومن أجل الحياة، لذلك نجده يقف مع علماء التربية الحديثة الذين يرون أن المنهج الدراسي هو عبارة عن مجموعة من خطط ونشاطات وتجارب منظمة توصلها المدرسة إلى التلاميذ تحت إشرافها داخل الفصل أو خارجه.

### **المحاور التربوية الأساسية في المؤسسة:**

تعتمد معاهد وجامعة دار السلام كونتور معاً على أربعة محاور تربوية رئيسية، وهي:

§ المسجد كمركز الأنشطة

§ وشيخ المعهد كالشخصية الرئيسية في المعهد

§ وسكن الطلبة كالبئية الأسرية للطلبة

§ والجامعة كالمركز العلمي لهم.

وبهذه المحاور الأربعة، يحيا المدرسون والطلبة على أساس القيم الإسلامية المتمثلة في الإخلاص، والبساطة، والاكتفاء الذاتي، والأخوة الإسلامية، والحرية. وتظل هذه القيم النبيلة روحاً لجميع الأنشطة اليومية في هذه المؤسسة<sup>(١)</sup> وقد تم تصميم هذا النظام

(١) انظر: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٨.

(٢) وأمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٧، ٩..

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨-٢٩..

الداخلي في المؤسسة بجميع مراحلها لتمكين الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت، بما يعود بالنفع على العملية التعليمية والتربوية برمتها.

### النظام التعليمي والأسس الفلسفية في المعهد وفي كلية المعلمين الإسلامية:

إن النظام التعليمي في كلية المعلمين الإسلامية يُبنى على أساس الفاعلية، فشعارها "المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصح". يهدف هذا النظام التعليمي إلى ترسيخ القيم والأنظمة والعلوم وتكوين شخصية إسلامية في نفوس الطلبة عن طريق القدوة الحسنة، والتوجيه، والتعويد، وخلق جو مشجع، والإشراف، والمراقبة.

يطبق معهد دار السلام كونتور نظاماً شاملاً متكاملاً للتربية والتعليم من خلال خلق جو مشجع لعملية التربية. فكل ما يراه الطالب ويسمعه ويحس به في المعهد من أجل تربية الطالب وتعليمه. يعيش الطالب في السكن الداخلي المليء بالأنشطة الموجهة والنظام الصارم فتتم تربيتهم خلال حياتهم في هذه البيئة الشاملة المتكاملة على مدار اليوم. هذا هو مفهوم المنهج الدراسي في معهد دار السلام كونتور<sup>(٢)</sup>. ويقوم النظام التعليمي في كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية على القيم الإسلامية والأسس القانونية الإندونيسية. ولما كانت كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من معهد دار السلام كونتور، فقد استمدت -عبر تاريخها- أسسها الفلسفية من الأسس والمبادئ التي قام عليها معهد دار السلام كونتور<sup>(٣)</sup>.

وفي تطبيق نظامها التعليمي، تقوم كلية المعلمين الإسلامية على الأسس الفلسفية الآتية:

- ١ - كل ما يراه الطالب، ويسمعه، ويحس به، ويكتشفه في حياته اليومية يحتوي على القيم التربوية.
- ٢ - عيش حياة نافعة.
- ٣ - اعمل ولا تنتظر مقابلاً لما عملت.
- ٤ - الاستعداد التام للقيادة ولمساندة الرئيس.
- ٥ - واجه الحياة ولا تخف من الموت، إذا خفت من الموت، فلست بأهل لأن تعيش، وإذا خفت من الحياة، فالموت خير لك.
- ٦ - لزوم احتواء كل مادة دراسية على عنصر التربية الخلقية.
- ٧ - إن أريد إلا الإصلاح.
- ٨ - خير الناس أنفعهم للناس.
- ٩ - التربية بالعمل والقدوة الحية، لا باللسان فقط.
- ١٠ - التضحية الكاملة بالأموال، والقوة، والفكر، والنفس إذا دعت الحاجة إليها.
- ١١ - اعملوا فوق ما عملوا.

وهذه الفلسفة كلها تصب في خدمة المجتمع الإندونيسي، وتعود عليه بالنفع من جراء تطبيقها. أما في عملية التعليم، فتقوم كلية المعلمين الإسلامية على الأسس الفلسفية الآتية:

- ١ - الطريقة أهم من المادة، والدرس أهم من الطريقة، وروح المدرس أهم من المدرس نفسه.
  - ٢ - المعهد يزود الطلبة بمفاتيح العلوم.
  - ٣ - العلم ليس للعلم فقط، بل العلم للعمل وابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.
  - ٤ - المعهد يعلم الطلبة العلوم العامة والعلوم الدينية بشكل متوازن.
- تلك هي الأسس التي تبنى عليها جميع الأنشطة التعليمية في كلية المعلمين الإسلامية، لتشكل بذلك قاعدة منظمة تتجسد في جميع الأنشطة التربوية والتعليمية المتنوعة. ذلك أن استمرارية النظام التربوي في المؤسسة وتقدمه متأثران بدرجة تمسك المؤسسة بها<sup>(٤)</sup>.

(١) نفسه، ص ٥٠.

(٢) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ٢٠٠٩ (مرجع سابق)، ص ٨.

(٣) وهي: معهد دار السلام كونتور فوق الجميع ويعمل من أجل الجميع. معهد دار السلام كونتور ميدان للعلم، وليس ميداناً لكسب العيش. معهد دار السلام ملك للأمة الإسلامية أجمع، وليس ملكاً لشيخ المعهد. فضلاً عن (الإخلاص والبساطة والأخوة الإسلامية، والاعتماد على النفس والحرية).

(٤) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (مرجع سابق)، ص ٦-٧.

## السمات الخاصة للتعليم في كلية المعلمين الإسلامية:

يتميز التعليم في كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور، عن غيرها، بما يلي:

§ أن المواد الدراسية فيها تعادل المواد الدراسية في المدارس الثانوية والعالية، ولكن هذا التعادل لا يفيد معنى المساواة في كل شيء، فاللغة الجاوية القديمة واللغة الألمانية والفرنسية لا تدرس في كلية المعلمين الإسلامية، ولكن تدرس اللغة العربية والإنجليزية. والعلوم الدينية تتناول قسطاً كبيراً من الحصص الدراسية فيها. وأما الرياضة والفنون الجميلة والمواد المتعلقة بالتدريب المهني فتجری خارج الفصل.

§ أن طريقة التعليم والتدريس بكلية المعلمين الإسلامية لا تساوي الطريقة المستخدمة في الكثير من المدارس الحكومية والأهلية هناك. فاللغة العربية فيها أصبحت لغة وسيطة لتعليم المواد الدينية منذ السنة الثانية، كما أن تعليم اللغة العربية - وكذلك اللغة الإنجليزية - فيها تسير على طريقة حديثة تتسم بالتفاعل والحيوية.

§ أن جميع الطلبة يسكنون في مساكن الطلبة الداخلية تحت إشراف المدير والمدرسين ومساعدتهم - كما سبق - ويعيشون فيها بنظام صارم، راضون به، لما فيه من مصلحة عظيمة تعود عليهم بالنفع، ويستخدمون اللغة العربية والإنجليزية كلغة التخاطب والمحادثة بينهم.

§ إنه لا يكاد يوجد أي نشاط من نشاطات الطلبة داخل الفصل أو خارجه في حرم المؤسسة إلا ويكون تحت إشراف ومراقبة المؤسسة، وتلك النشاطات كلها داخلية في صميم المنهج الدراسي كما أقرته التربية الحديثة.

§ أنه يوجد بالإضافة إلى مساكن الطلبة الداخلية، مساكن واستراحات للأساتذة، وزوار المؤسسة، وأيضاً توجد مساكن لأولياء أمور الطلاب الذين يأتون من أماكن بعيدة، يسكنون فيها في أيام الزيارات..

§ حققت المؤسسة اكتفاء ذاتياً في كل المجالات؛ إذ تعتمد على ذاتها في كل الأمور، من خلال الأوقاف الموقوفة عليها، واستثمارها وتنميتها.

## خصائص النظام التربوي بجامعة دار السلام الإسلامية:

تتميز هذه الجامعة بكونها تنظم كل أنشطتها على أساس المنهج المتكامل، بمعنى أن جميع الأنشطة الأكاديمية والأكاديمية تساندها الوسائل والمرافق في حرم واحد، مثل: المسجد، والوحدات السكنية الداخلية للطلبة، والمكتبة، والمعمل اللغوي، ومعمل الحاسوب الآلي، والملاعب الرياضية، ومنظمات الطلبة وغيرها من الوسائل التربوية والتعليمية التي تتجمع في حرم واحد، فتسهل بذلك عملية التربية والتعليم في الجامعة. ومما يساعد على ذلك، حرص المؤسسة منذ نشأتها على وجود جو عائلي يجمع بين المدرسين والطلاب داخل الحرم وخارجه مما يجعل المناخ التعليمي مشجعاً ومتكاملاً. وتنفرد الجامعة باستخدامها اللغة العربية والإنجليزية كلغة التدريس والتخاطب اليومي وكتابة الرسائل الجامعية<sup>(١)</sup>.

اللغات المستخدمة في التعليم: تستخدم المؤسسة لغات ثلاث في التعليم، وهي اللغة العربية لجميع مواد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بشكل عام، واللغة الإندونيسية للتاريخ والآداب، واللغة الإنجليزية للرياضيات والتكنولوجيا..

وتجدر الإشارة إلى أن الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية والإنجليزية هي الطريقة المباشرة التي تدعمها أنشطة لغوية متنوعة خارج الفصول بما في ذلك تطبيق نظام صارم يلزم الطلبة باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في التخاطب اليومي<sup>(٢)</sup> والأنشطة الحياتية.

**المدرسون:** المدرسون العاملون بالمؤسسة معظمهم من خريجي هذه كلية المعلمين الإسلامية، ومنهم من واصل الدراسة في جامعة دار السلام والجامعات داخل البلاد، وخارجها في الأزهر الشريف بمصر، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة البنجاب، والجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، وجامعة مالايا، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وغيرها.

والمدرسون في مؤسسة دار السلام بجميع مراحلها لا يقومون بالتدريس فقط، بل يقومون بدور المربين والمؤدبين والموجهين، ويعملون على أن يكونوا قدوة لتلاميذهم. وفي نفس الوقت يساعدون شيوخ المعاهد بتحمل المسؤوليات في شتى المرافق..<sup>(٣)</sup>

(١) راجع: محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز، منبر الإسلام، أغسطس، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٨٢-٨٣، ودليل جامعة دار السلام الإسلامية، سنة ٢٠٠٩، ص ٩.

(٢) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية لعام ٢٠٠٩، ص ١٣-١٤.

(٣) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية لعام ٢٠٠٩، ص ١٤.

**المعالم العامة للمنهج الدراسي وفلسفته:** الأساس في وضع المنهج التعليمي في مؤسسة دار السلام هو التكامل والشمول والاكتفاء الذاتي، التكامل بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية خارج الفصل، ومن الأمور المساعدة على ذلك أن جميع الطلبة والمدرسين يسكنون في حرم واحد، ويقومون بأنشطته ويحافظون على نظامه الحازم، حتى يتسنى للمؤسسة الاستفادة من عوامل التربية المختلفة. وشمول المنهج يكمن في التوازن بين العلوم الدينية والكونية، وبين النظرية والتطبيقية وعدم اعتماد المنهج على الغير، وصيانة قيم المعهد من تدخلات المناهج الخارجية من الحكومة وغيرها، وتجري المؤسسة دائما البحوث من أجل تطوير المنهج حتى يتماشى مع تطورات الزمان. وفي سياق الحديث عن المنهج نشير إلى عدة أمور:

- أن المنهج الدراسي لا يشمل على المواد الدراسية فحسب، بل يستوعب جميع النشاطات والتجارب والخبرات والمهارات والقيم التي توصلها المدرسة إلى التلاميذ.
- أن المنهج يشمل على جميع النشاطات اللامنهجية، فليس ثمة فروق شاسعة بين النشاطات المنهجية واللامنهجية، وكلاهما داخل في المنهج.
- أن تنفيذ المنهج الدراسي لا يكون مقصوراً داخل الفصل فقط، بل يكون خارج الفصول حسب الظروف والأهداف.
- أن الهدف الأسمى من التربية لا ينحصر في المواد الدراسية والمعارف فقط، بل لتكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الحياة بكل إيجابياتها وسلبياتها. وهذا ما حصل بالفعل في مؤسسة دار السلام كونتور، حيث تم وضع المنهج الدراسي مع مراعاة الأغراض التربوية فيه على أسس تربوية حديثة، بحيث لا يتساوى تماماً مع المنهج الدراسي الذي قرره وزارة الشؤون الدينية أو وزارة التربية والتعليم للمدارس الثانوية والعالية، بل يخالف أيضاً المنهج الدراسي الذي تقوم بتنفيذه المعاهد الإسلامية التقليدية، ولعل ذلك يرجع إلى تحقيق الأهداف التي تصبو المؤسسة إلى تحقيقها، والمتمثلة في: التربية الاجتماعية، والحياة المقتصدة، وعدم الانتماء إلى أي حزب معين، وطلب العلم لا للتوظيف<sup>(١)</sup>.

### **ثالثاً: دور مؤسسة دار السلام كونتور في خدمة المجتمع الإندونيسي**

تتعدد الخدمات التي تقدمها مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية للمجتمع الإندونيسي، وتنوع، ونعرض لأهمها باختصار على النحو التالي:

#### **أولاً: في ميدان الخدمات التربوية:**

#### **المساهمة في تحمل أعباء التربية والتعليم عن الدولة، وإعداد الخريجين للحياة:**

تسهم المؤسسة من خلال مدرسة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية في إعداد المدرسين الأكفاء للمجتمع الإندونيسي، للمشاركة في عمليات التربية والتعليم، والإعداد الحياتي.. كما تقدم الجامعة من خلال كلية التربية، وكلية أصول الدين للمجتمع الإندونيسي دعاء ومعلمين وخبراء في تعليم اللغة العربية، وتدريب التربية الإسلامية بطريقة حديثة، وأيضاً دعاء قادرين على مواجهة الأفكار الهدامة والمفاهيم الباطلة والمساهمة في إعادة القيم الإسلامية في المجتمع المعاصر. كما تعد كلية الشريعة خريجها إعداداً خاصاً ليقدموا مساهماتهم الإيجابية للمجتمع في مجالات: الأوقاف، والقضاء الشرعي، والتعليم، والبنوك، وتحليل المسائل الدينية والاجتماعية بالتفكير المنطقي، بحيث يكونون قادرين على المشاركة في تكوين المجتمع الإسلامي المنظم<sup>(٢)</sup> كما يقدم قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة للمجتمع الإندونيسي علماء متخصصين في علوم الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال التطبيق العملي الذي يقوم به الطلاب في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية<sup>(٣)</sup>.

#### **ثانياً: في ميدان تعليم اللغات**

تزخر المؤسسة حالياً بخبراء في تعليم اللغة العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى أربعة معاميل لغوية منتشرة فيها. ومن البرامج السنوية لهذا الغرض عقد الامتحان الشامل في اللغة واعتباره شرطاً أساسياً للطلبة في كتابة رسالتهم الجامعية. وتعمل معاميل اللغات على تقديم ابتكارات جديدة وتفعيل كل الإمكانيات لتعليم اللغة العربية والإنجليزية.

(١) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٥١٧-٥١٨..

(٢) -: دليل جامعة دار السلام الإسلامية، سنة ٢٠٠٧م، ص ٧..

(٣) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٢٣..

ومن أهم أنشطتها ما يلي:

- ١ - عقد دروس إضافية مكثفة في اللغة الإنجليزية كل صباح في معمل اللغة.
- ٢ - تنظيم مناقشات علمية باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في صباح يوم الثلاثاء من كل أسبوع.
- ٣ - إلقاء دروس دينية باستخدام اللغة العربية والإنجليزية بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب.

#### ثالثاً: ميدان تطوير التعليم ومراقبة مستوى الجودة وتطوير التعليم:

بناءً على التعليمات الصادرة من هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية، أسست المؤسسة هذا المكتب بهدف مراقبة مستوى جودة الأنشطة الأكاديمية ومسيرة التعليم في الجامعة، إلى جانب تقييم الأداء الإداري بها. وتم تعيين المسؤولين بهذا المكتب بموجب قرار رئيس الجامعة رقم 10/SISD/R-e/I/1429<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: في ميدان التواصل مع الخريجين ورعايتهم

تربط المؤسسة أواصر الأخوة بين خريجها في وعاء يسمى رابطة أسرة معهد دار السلام الحديث التي تقع مقرها الرئيس في معهد دار السلام الحديث وتنتشر فروعها في جميع أنحاء إندونيسيا وخارجها. وبلغ عدد الخريجين الذين تخرجوا في جامعة دار السلام فقط أكثر من عشرة آلاف خريج، فضلاً عن عشرات الآلاف الذين تخرجوا في المعهد وفي كلية المعلمين الإسلامية. وهم منتشرون في جميع مجالات الحياة، فمنهم من يشغل منصب رئيس مجلس الشورى، ومنهم السفير، ومنهم رئيس جامعة، وعميد كلية، والمحاضر، والدبلوماسي، والسياسي، ورئيس المعهد، والقاضي، وغيرها من المناصب<sup>(٢)</sup>.

#### خامساً: في مجال الخدمات التي تقدمها للطلاب وأولياء الأمور:

##### ○ توفير المساكن الداخلية والطعام والشراب والملابس والعلاج لجميع الطلاب في جميع المراحل:

والدراسة في مؤسسة دار السلام كونتور (جميع مراحلها بداية من تربية الأطفال، وسلم المتعلمين، ومرورا بكلية المعلمين والمعلمات الإسلامية، ثم المرحلة الجامعية والدراسات العليا) داخلية بصورة كاملة، ومنفصلة تماماً، البنين لهم معاهدهم ومساكنهم المستقلة، والبنات لهم معاهدهم ومساكنهم المستقلة أيضاً. ويسكن جميع الطلبة في السكن الداخلي لكل فرع من فروع المؤسسة، ويقدم له العام والشراب والملابس والعلاج، ويطبق عليهم نظام حازم، فيشغل كل واحد منهم بتحصيل العلوم وبعده أنشطة يومية مكثفة تدربه على الحياة. وقد وفرت المؤسسة جميع حاجاتهم اليومية داخل حرم الفروع، كما وفرت لهم جميع الوسائل التعليمية والتربوية الضرورية، الأمر الذي يسهل الجميع في التوجيه والمراقبة والإشراف عليهم. وتضع المؤسسة عملية تكوين الشخصية وغرس القيم السامية وتوصيل المعلومات نصب عينيها. فكل أنشطة الطلبة داخل الفصل وخارجه تعتبر منهجاً متكاملًا لا يتجزأ<sup>(٣)</sup>.

وترتدي الطالبات زياً موحداً كما يرتدي الطلاب أيضاً زياً موحداً، ويبدو الجميع في مظهر نظيف جميل أنيق، وبخاصة الطالبات، فهن جميعاً محجبات، ويغلب على زيهن اللون الأبيض. والحياة في هذه المعاهد أشبه ما تكون بالمعسكرات، فكل الدارسين يقيمون إقامة دائمة، ولهم مساكنهم الخاصة المؤثثة داخل سور المعهد، وهم يقومون بالتناوب بتنظيف المكان كله، وحراسته ليلاً، وإعداد الطعام، وتنظيم الملفات، ومراجعة الحسابات فليس في هذه المعاهد كادر إداري يعهد إليه بكل ما يتعلق بشئون الطلاب، وإنما ينهض هؤلاء بالمهام الإدارية في دقة وإتقان، وبذلك يخففون أعباء الميزانية المالية، فالكل يعمل ويدرس في رغبة ونشاط<sup>(٤)</sup>.

وهكذا يعيش الطالب في المعهد أكلاً شارباً مكسواً نائماً متدرباً ومتعلماً طوال فترة دراسته، وبعد تخرج الطالب في المعهد يستطيع أن يعمل فيه، ولكن بدون أجر، بيد أن المعهد يوفر له مسكناً ويزوجه من إحدى بنات المعهد أو غيرها، ويعطيه مشروعاً خدمياً داخل أروقة المعهد ليتكسب منه بعض الأموال التي تمكنه من العيش وخدمة طلاب المعهد.

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (مرجع سابق) ص ٣٤-٣٦..

(٢) المرجع السابق، ص ٥١-٥٣..

(٣) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية، ص ٩..

(٤) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز، منبر الإسلام، أغسطس، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ٨٣..



ويبدأ كل الطلاب والمدرسين يومهم بصلاة الفجر دون أن يتخلف عنها أحد، يؤمهم فيها شيخ المعهد، وتتخللها محاضرة يومية بعد الصلاة، ثم ينصرفون بعدها لعمل النظافة اللازمة في شتى أرجاء المعهد، ثم الإعداد لطعام الإفطار وتناوله، ثم تبدأ الدراسة في وقت مبكر جدا من اليوم، ثم النشاط وتعلم المهارات.. إلخ.. وفي المساء يجلس الجميع في المسجد في فترة ما بين المغرب والعشاء لحفظ القرآن بصوت جماعي يعلوه الخشوع لله، لاسيما وهو يصدر من نحو خمسة آلاف طالب أو طالبة في كل فرع من فروع المعهد<sup>(١)</sup>.

وقد تم تصميم هذا النظام الداخلي في المؤسسة بكل فروعها لتمكين الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت. وإلى جانب ذلك، يساعد هذا النظام اتحاد الطلبة على إدارة المنظمة وتطبيق نظامها بكل سهولة في أنشطتهم الروحية، والعلمية، والرياضية. ومن الإمكانات المتاحة في هذه الجامعة المسجد، والمكتبة، ومركز البحوث العلمية، والملاعب الرياضية، ومعمل الحاسوب الآلي الأمر الذي يتيح لكل طالب الفرصة لتنمية مواهبه بنفسه. كما توزع المؤسسة جميع الطلبة إلى عدة فرق يُشرف عليها عدد من المشرفين، وذلك لتسهيل مهمة المدرسين في الإشراف والتوجيه<sup>(٢)</sup>.

كما يهدف النظام الداخلي في المؤسسة إلى إشاعة جو المحبة والأخلاق، واستلهاهم عناصر القدوة من العلماء والمدرسين، والتخلق بأخلاق الإسلام وقيمه، وتشجيع الطلاب على التفرغ التام لطلب العلم، بحيث لا تشغلهم متطلبات المعيشة وأعباؤها الكثيرة عن ذلك، كما تهدف أيضا إلى بث روح التعاون والعمل في فريق، والتدرب على ممارسة الإدارة وبعض الأعمال الحياتية بصورة عملية وبشكل مبكر.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة دار السلام كونتور استمدت نظام السكن الداخلي فيها من نظام المساكن في المدارس الإسلامية التي تعد مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية، والتي نشأت في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، حيث حرص الواقفون على المدارس ودور العلم المختلفة في الكثير من العواصم الإسلامية توفير كافة احتياجات الطلبة الدارسين فيها ومدرسيهم، خصوصا المسكن الملائم لطلب العلم، فضلا عن المأكل والمشرب والملبس... إلخ<sup>(٣)</sup>.

○ توفير دور ضيافة بالمؤسسة لزوارها وأولياء أمور الطلاب:

ويوجد في كل فرع من فروع المؤسسة دار ضيافة يقيم فيها من يزورها يوماً أو أكثر، كما أن هناك دار ضيافة أخرى لأولياء الأمور الذين يرغبون في زيارة أبنائهم، فيقيمون في هذه الدار على نفقة المؤسسة مدة الزيارة<sup>(٤)</sup>.

○ دعم الأنشطة الطلابية بالمؤسسة:

يعتبر النشاط المدرسي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة.. كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط يكون لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، وهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتعون بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم<sup>(٥)</sup>. لذلك تهتم المؤسسة اهتماما بالغ بالأنشطة، كما سيتضح فيما يلي:

نشاطات الطلبة خارج الفصول الدراسية: وتأتي هذه الأنشطة للمساهمة في تحقيق أهداف المعهد، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١ - حفظ القرآن الكريم.

٢ - إجراء البحوث والمناقشات العلمية.

(١) عاين الباحث بنفسه هذه الأنشطة لمدة عشرة أيام خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٧م.

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه، دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، شوال ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص ٥٠.

(٣) إبراهيم بن محمد الحمد المزيني: المساكن الداخلية في المدارس الإسلامية، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، العدد السادس، المجلد الأول، مارس ١٩٩٨م، ٣٠٥ - ٣١٨.

(٤) محمد السيد الدسوقي، (مرجع سابق) ص ٨٣..

(٥) حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة التاسعة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ١٥.

- ٣ - التدريب على شئون المنظمة والإدارة.
  - ٤ - نشاطات الحركة الكشفية، وإقامة معسكرات للحركة الكشفية في كل أسبوع مرة بالتناوب.
  - ٥ - النشاطات اللغوية (إلقاء المفردات والأساليب يوميا، والمحادثات الصباحية في يومي الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع، والمسابقات، والأحجية باللغتين العربية والإنجليزية).
  - ٦ - التدريب على الخطابة المنبرية باللغات (العربية، والإنجليزية، والإندونيسية).
  - ٧ - الخروج إلى مناطق لتعليم الناس مبادئ وأصول دينهم.
  - ٨ - التدريب المهني: ويتمثل في الكتابة على الآلة الكاتبة، التدريب على الكمبيوتر، التدريب على تعلم الرسم والخطوط، صناعة شتى أنواع الأشربة والأطعمة، تعلم البناء، والحدادة، وكى الملابس، والنجارة، والسباكة، والزراعة، وقيادة السيارات، وعمل الإعلانات واللافات، وتعلم مهارات الطباعة، وإصلاح الأجهزة الإلكترونية... وغيرها.
  - ٩ - الرياضة: (الجري الصباحي، كرة القدم، كرة السلة، كرة الريشة، تنس الطاولة، الكرة الطائرة، ومهارات الدفاع عن النفس، السباحة... وغيرها).
  - ١٠ - تحرير المجالات الحائطية، والصحف والنشرات اليومية.
  - ١١ - التدريب على تقديم البرامج في إذاعة صوت كونتور.
  - ١٢ - التدريب على الاستعراضات الفنية (التمثيلية باللغتين العربية والإنجليزية، والاستعراضات الفنية للسنتين الخامسة والسادسة بمناسبة أسبوع التعارف) <sup>(١)</sup>.
- وبغیرها من الأنشطة المتعددة والمبتكرة التي تساعد على النهوض بعميلة التربية والتعليم وتؤكد على مبدأ التعليم للحياة الذي تنتهجه مؤسسة دار السلام كونتور بجميع مراحلها منذ تأسيسها..
- أنشطة اتحاد الطلبة:
- تهدف المؤسسة مساعدة طلابها على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا... إلخ، حتى يصبحوا مواطنين صالحين منتجين، ومن أجل إنشاء بيئة أكاديمية صالحة للتدريس، والتعلم، قامت المؤسسة بإتاحة فرص لجميع طلبتها للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والأكاديمية المختلفة التي ينظمها اتحاد طلبة جامعة دار السلام. وتندرج تحت هذا الاتحاد أقسام عدة، منها:
- قسم البحوث العلمية والخدمة الاجتماعية: طبقاً لما تنص عليه اللائحة الداخلية واللائحة التنظيمية لاتحاد الطلبة، فقد نظم الاتحاد أنشطة روتينية متنوعة تساعد الدارسين على النهوض بكفاءتهم في جميع المجالات، مثل: إلقاء دروس دينية بالتعاون مع إذاعة صوت كونتور، وتعليم القرآن الكريم لأهالي القرى المجاورة، وبرنامج "أسبوع البحوث العلمية والأنشطة الروحية"، وتنظيم حلقات علمية في قضايا الساعة.
- قسم النشرات والطباعة: قام الاتحاد بتنظيم الدورة التدريبية لكتابة البحث تحت إشراف المحاضرين المتخصصين في هذا المجال، الأمر الذي يساعد الاتحاد على إصدار نشرات إسلامية في المؤسسة، وذلك لاستكشاف مواهب جديدة في مجال كتابة المقالة. لذا يقوم الاتحاد بإصدار الجرائد الحائطية والنشرات الأسبوعية الآتية: "بوساكا"، و"رسائل الدعوة"، و"التجديد"، و"القلم"، ومجلة "النهضة". كما يصدر الاتحاد المركزي مجلة "همة" في كل ثلاثة أشهر.
- قسم الكشافة وفرق عشاق الطبيعة: تتلخص برامج هذا القسم في تنظيم المسابقات الكشفية والتدريبات المشتركة بين فرق عشاق الطبيعة التابعة لمؤسسة دار السلام الإسلامية والجامعات والمؤسسات الأخرى.
- قسم الرياضة: انطلاقاً من شعار "العقل السليم في الجسم السليم" أعدت المؤسسة لطلابها وسائل متنوعة في الألعاب الرياضية مثل: كرة القدم، وكرة السلة، وكرة الطائرة، وكرة الطاولة، والسباحة، وألعاب القوى مثل: العدو بأنواعه، والرمي بأنواعه، والوثب بأنواعه. كما توفر المؤسسة لطلابها مجموعة من الملاعب والصالات الرياضية. ويقوم هذا القسم أيضاً بتنظيم بطولات رياضية في كافة المجالات

(١) -: البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة (مرجع سابق)، ص ١٧-١٨..

داخل المؤسسة وخارجها. بالإضافة إلى الأنشطة العلمية والرياضية، كما هيأ الاتحاد أيضاً تسهيلات لعشاق الفن من طلبة المؤسسة لكشف مواهبهم الفنية. ومن تلك الأنشطة: عروض الإنشاد الديني وفنون قراءة القرآن الكريم وتجويده، فضلاً عن العروض الفنية والموسيقية، وفن الدفاع عن النفس، والتمثيل المسرحي<sup>(١)</sup>.

#### ○ رعاية الطلاب المبتعثين للدراسة في الدول العربية والإسلامية والغربية، ودعمهم:

ولم يقتصر دور مؤسسة دار السلام كونتور على رعاية أبنائها داخل إندونيسيا فقط، بل يتواصل الدور بعد التخرج من خلال رابطة خريجي المؤسسة، ويتواصل الدور أكثر مع الطلاب المبتعثين من المؤسسة للدراسة في الأزهر الشريف وجامعته أو في غيره من الجامعات.. ويطوف رئيس المؤسسة كل عام بين العواصم الإسلامية في البلدان التي يوجد بها طلاب من كونتور، للالتقاء بهم وتفقد أحوالهم، وحل مشكلاتهم، وبث روح الأمل والعزيمة فيهم لمواصلة دراستهم بشكل جدي، وتكريم المتفوقين منهم، ويتم هذا اللقاء السنوي في إحدى القاعات الكبرى بتنظيم من إتحاد طلاب كونتور في القاهرة، ويكون تحت عنوان: (لقاء صلة الرحم بين شيخ مؤسسة دار السلام وبين طلابه الدارسين في القاهرة) ويستمر لساعات طويلة، يتخلله تناول المشروبات وأداء الصلوات في جامعة، ويعقبه عشاء جماعي بين الوالد وأبنائه. وخلال فترة وجوده في القاهرة يعيش في سكن الطلاب ويتعايش معهم ويتحرك معهم في جو يسوده المناخ العائلي الذي تسوده استلهم روح القدوة. وقد أتيح للباحث خلال الأعوام الماضية حضور عدد من هذه اللقاءات التي تعزز صلة الرحم بين قادة المؤسسة وأبنائها في أماكن استكمال دراستهم.. وهذه اللقاءات تحدث مع طلاب المؤسسة الدارسين في كل مكان..

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل إن نائب رئيس المؤسسة يزور الطلاب مع وفد من المعلمين في كل مكان يدرسون فيه، وكأن المؤسسة تقول لهم نحن معكم أينما كنتم..

ومن خلال معاشتي للطلاب الكونتوريين بالقاهرة أشعر بأنهم بعد هذه اللقاءات أشعر بتجدد واضح في نشاطهم وإقبالهم على التعلم بشكل جدي.

#### سادساً: في ميدان الخدمات الثقافية والإعلامية:

افتتحت المؤسسة مكتب الطباعة والنشر لطباعة المقررات والكتب الأخرى في الجامعة. وفي عامه الأول فقط قام المكتب بطباعة سبعة كتب في "مطبعة مؤسسة دار السلام" بالإضافة إلى طباعة الدوريات العلمية الخاصة بالمؤسسة. وجدير بالذكر أن دورية "الثقافة" التي تصدرها المؤسسة حصلت على جائزة أحسن الدوريات على مستوى الجامعات الأهلية في إندونيسيا، وذلك في المسابقة التي عقدتها وزارة الشؤون الدينية. وتهتم الجامعة بالدوريات والمجلات العلمية والثقافية والبحث العلمي، سواء من قبل المحاضرين أو الطلاب. ومن أجل الارتقاء بكفاءتهم في هذا المجال، خصصت كل كلية في الجامعة دورية علمية تصدر مرة في كل فصل دراسي. ويصدر عن كلية أصول الدين دورية تسمى "الكلمة".

وعن كلية التربية دورية التأديب "التأديب".

أما كلية الشريعة فيصدر عنها دورية تسمى "الاجتهاد".

وعلى المستوى الجامعي، فإن للجامعة دورية خاصة تسمى "الثقافة"، وهي تصدر منذ عام ١٩٩٨ م. وفي العام الجامعي ١٤٢٦ - ١٤٢٧ م - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م، طورت الجامعة دوريتها، وتم تقديمها للحصول على التصديق من قبل وزارة التربية الوطنية في هذا العام<sup>(٢)</sup>.

وتعمل المؤسسة على نشر هذه الدوريات في المحيط الإندونيسي وبعض المناطق المجاورة من أجل نشر الفكر المستنير الذي من شأنه رفع وعي المواطنين تجاه العديد من القضايا المجتمعية.

(١) المرجع السابق، ص: ٣٢ - ٣٤.

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه، دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا لسنة ٢٠٠٩ م، ص ٣٤ - ٣٦.

**المكتبة المركزية:** المكتبة شريان الأنشطة العلمية في المؤسسة، وقد طورت المؤسسة مكتبها بزيادة مجموعة كتبها وهي تضم حالياً مجموعة كبيرة من الكتب باللغات العربية والإنجليزية والإندونيسية بلغ عددها أكثر من ٢٥.٠٠٠ كتاب. ويقوم بإدارتها أمينان من حاملي شهادة الماجستير في إدارة المكتبات من جامعة بنجاب بلاهور باكستان. وقد تم تزويد المكتبة حالياً ببرنامج لاسير (Laser) للخدمة الآلية، مما يساعد الدارسين على بحث الكتب بكل يسر. ولم تقتصر عضوية المكتبة على طلبة مؤسسة دار السلام الإسلامية، بل تشمل طلاب المؤسسات والجامعات الأخرى<sup>(١)</sup>.

### **سابعاً: في ميدان الاقتصاد:**

#### **○ تخفيف الأعباء على ميزانية الدولة، واعتماد المؤسسة على الوقف واكتفائها ذاتياً:**

تجدر الإشارة إلى أنه في عام ١٩٥٨ تم وقف معهد دار السلام الحديث لله تعالى، ومن البنود المهمة المكتوبة في شهادة الوقف، أن المعهد أصبح ملكاً للأمة الإسلامية، ولا بد أن يصبح مستقبلاً مركزاً للدراسات الإسلامية والعربية<sup>(٢)</sup>. وتعتمد المؤسسة في تمويل أنشطتها وبرامجها المختلفة على الأوقاف الموقوفة عليها، واستثمارها والتوسع فيها، وعلى مصادر التمويل الذاتية والدائمة لهذه المؤسسة، والمتمثلة في حوالي ٥٠ مشروعاً اقتصادياً مثل الزراعة وتربية الماشية والطباعة.. وغيرها.. كما تعتمد أيضاً على وقف بعض المعلمين والمربين حياتهم كلها لله من أجل تربية وتعليم الطلاب، وهذه صيغة جديدة للوقف ابتكرتها رجال مؤسسة دار السلام؛ لتضيف إلى مناقب الحضارة الإسلامية.. ومن ثم استطاعت المؤسسة أن تحقق المعادلة الصعبة، لتحقيق أهدافها للنهوض بالمجتمع الذي يتميز بالكثرة الهائلة في عدد السكان، وإعداد الفرد إعداداً أخلاقياً وثقافياً ومهنيًا، لفائدة الفرد والمجتمع ومواجهة مشكلات الحياة، واعتمادها على مصادر تمويل ذاتية دون أن تحمل الدولة أية أعباء، وكذلك ريادتها في القضاء على آفات التعليم ومشكلاته وتحدياته، إتاحة فرصة التعلم لكل راغب في العلم، ومن ثم كانت المساواة في الدراسة للجميع وكان التنافس بين طلاب العلم من عوامل النبوغ لمواصلة التنمية المجتمعية، وإعداد الفرد إعداداً متكاملًا دينياً ودينيًا ومهنيًا، وإفادة المجتمع والمساهمة في تنميته والنهوض به، وتخفيف الضغوط عن كاهله خصوصاً في مجال التعليم، والاعتماد على مصادر تمويل ذاتية ودائمة من خلال الأوقاف والمشروعات الاقتصادية الأخرى. ولا ريب أن تمتع الأساتذة والطلاب بالحرية الاقتصادية، واستقلالهم عن أجهزة الدولة، كان له أعظم الأثر في نجاح التعليم وازدهاره ونموه، لأن الحرية والاستقلالية وجهت العقول للابتكار والتنافس العلمي ومن ثم الإبداع. ومن هنا يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير بعض المؤسسات التعليمية لدينا من خلال دراسة هذه التجربة؛ لنقدم لأبنائنا تعليمًا جيدًا يتناسب مع معايير الجودة العالمية<sup>(٣)</sup>.

### **ثامناً: في ميدان الخدمات الدينية:**

#### **○ دور المؤسسة في حماية عقيدة المجتمع الإندونيسي الدينية والتصدي لحملات التغريب والتبشير:**

تسعى الجامعات الإسلامية -وبخاصة جامعة دار السلام الإسلامية باعتبارها أعلى مرحلة تعليمية في المؤسسة - على تفاوت مناهجها للتصدي لسياسة التغريب التي تتبناها الدعوة إلى العلمانية، وقد ظهرت هذه الدعوة في سبعينيات القرن الماضي عن طريق إرسال بعثات إلى أمريكا وأوروبا لدراسة الإسلام على أيدي المستشرقين والملحدين، وقد عاد أعضاء هذه البعثات لينشروا الفكر الاستشراقي، وهو - في معظمه - فكر معاد للإسلام والمسلمين... فكر يحاول أن يستلب ما قدمته الحضارة الإسلامية للعالم الغربي، فكر يحاول جاهداً إماتة روح الإسلام في نفوس المسلمين، ونشر كل ما يشوه الحياة الإسلامية، ويبعد الأمة عن خصائصها الذاتية وهويتها الحضارية، والتقليل من شأن اللغة العربية، واتهام علماء المسلمين بأنهم كانوا عالة على التراث الروماني فيما قدموا من دراسات تنظم شئون المجتمع.

(١) نفسه، ص ٣٤-٣٦..

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٦-٧.

(٣) أحمد علي سليمان: التعليم للحياة بمؤسسة دار السلام كونتور باندونيسيا نموذج راند في التربية الإسلامية الحديثة، مجلة الرابطة، مجلة شهرية علمية ثقافية، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد ٥١٣، ربيع الأول ١٤٣٠هـ مارس ٢٠٠٩م، ص ٧٨-٨٠..

وللأسف لم تكن الدعوة إلى العلمانية هي الخطر الوحيد الذي يهدد الحضارة الإسلامية في إندونيسيا، فهناك خطر آخر يتمثل في إرساليات التبشير التي ينفق عليها سنويا نحو ستمائة مليون دولار، ولها طائرات خاصة للتنقل بها بين الجزر الإندونيسية، وقد نجحت هذه الإرساليات في تنصير عدد كبير من المسلمين حتى تراجعت نسبة المسلمين في العشرين سنة الأخيرة، وما زالت هذه الإرساليات تواصل عملها في دأب وإصرار على تنصير المسلمين في أكبر دولة إسلامية في العالم. ومن هنا فإن واجب الأمة الإسلامية نحو إندونيسيا لحمايتها من سياسة التغريب والتبشير واجب مقدس تفرضه الأخوة الإسلامية. وعلى الأمة أن تنهض بهذا الواجب كما ينبغي أن يكون، حتى لا نمكن إرساليات التبشير من بلوغ أهدافها، وحتى لا ينجح دعاة التغريب والعلمانية في تحقيق مآربهم. إن هذا الواجب يكاد ينحصر فيما يلي:

أولاً: التوسع في المنح الدراسية للطلاب للدراسة في الجامعات العربية.

ثانياً: التواصل الثقافي المستمر مع الجامعات في إندونيسيا عن طريق البعثات التي تتحمل نفقتها الدول العربية الثرية، وهذه البعثات تضم أساتذة للشريعة، واللغة العربية، فالمشكلة التي تعاني منها هذه الجامعات هي الضعف في اللغة العربية بين الطلاب، وحتى بين بعض أعضاء هيئة التدريس، وقد أخبر بعضهم أنه يدرس أصول الفقه باللغة الإندونيسية، وأن تدريس الأدب العربي وتاريخه غالباً ما يتم باللغة الإندونيسية.

ثالثاً: مد الجامعات في إندونيسيا بالمؤلفات والأبحاث والمجلات العربية حتى يتسنى لهذه الجامعات والمؤسسات أن تكون لديها مكتبات باللغة العربية تساعد الطلاب والأساتذة على مواصلة القراءة بهذه اللغة وعلى فقه أحكام الشريعة وأصولها من مصادرها الأصيلة.

إن الجامعات الإسلامية في إندونيسيا وبخاصة جامعة دار السلام تقف على ثغر من ثغور الإسلام في جنوب شرق آسيا، فخطر التبشير قائم، وخطر العلمانية قائم، والوقوف مع المجاهدين واجب<sup>(١)</sup>.

○ إنشاء مراكز البحوث والتدريب لخدمة الشعب الإندونيسي وأبنائه، وإعداد علماء المستقبل:

تضم المؤسسة عدة مراكز تسهم في تحقيق أهدافها، وهي:

○ مراكز الدراسات الإسلامية والغربية:

ومركز الدراسات الإسلامية والغربية يعد من أهم المراكز التابعة لجامعة دار السلام الإسلامية في مجال الدراسات والبحوث العلمية..

ومن أهم أعمال هذا المركز، ما يلي:

- دراسة التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية.

- دراسة المفاهيم والتيارات الغربية المناوئة للإسلام، ونقدها وشرح موقف الإسلام منها<sup>(٢)</sup>.

ولعل أهم الدوافع وراء إنشاء هذا المركز تتمثل في:

- دراسة التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين وتقديم الحلول لتلك المشكلات.

- تنمية علاقة الإسلام بالحضارات الأخرى، وذلك لأن الإسلام وحضارته العريقة في تاريخه الطويل لا يفصل عن حضارات أخرى.

- دعم الحوار الحضاري بين الإسلام والحضارات الأخرى، من أجل تحقيق الفهم المتبادل بينهما والتعاون بينهما إثراء للحضارة الإنسانية..

(١) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز (مرجع سابق) ص ٨٤..

(٢) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، بحث مقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية، بالتعاون مع جامعتي الإيمان وجامعة صنعاء، وعقد في رحاب جامعة في صنعاء بالجمهورية اليمنية خلال الفترة من ١٥ - ١٧ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ / ١١ - ١٣ فبراير ٢٠٠٩ م، ص ٥٥..

- دراسة العقبات التي تواجه الفكر الإسلامي، وعقبات تنفيذ قضية "إسلامية المعرفة" أو التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، والمتمثلة في سببين، هما: قلة الفهم في تراث الفكر الإسلامي، وقوة التيارات الفكرية الأجنبية وتأثيرها في نفوس المسلمين. إن المسلمين اليوم في حاجة إلى إبراز تصورهم حول العلوم الإسلامية والعلوم الصادرة عن الحضارة الغربية ليكون لهم قدرة على إدماج وتأصيل وتطوير المفاهيم الإسلامية في المجالات الاقتصادية، والتربوية، والسياسية، والثقافية، وغيرها من المجالات معتمدين في ذلك على التراث الفكري والحضاري الإسلامي، بالإضافة إلى النظر إلى المفاهيم الأجنبية نظرة نقدية حتى تسيير قضية "إسلامية المعرفة" بطريقة علمية.

**الأهداف:** إن الأهداف وراء تأسيس هذا المركز تكمن فيما يلي:

- ١ - دراسة المفاهيم المغلوطة والتيارات التي تنبثق في المجتمع الإندونيسي، والتي من شأنها زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس البعض، مع القيام بالنقد والإصلاح وفقاً للمنظور الإسلامي الصحيح.
  - ٢ - دراسة المفاهيم والتيارات الغربية المختلفة، ونقدها، وتوضيح رأي الإسلام فيها.
  - ٣ - نشر نتائج الدراسات السابقة إلى المجتمع من خلال إقامة ورش عمل أو ندوات أو تدريبات... إلخ.
  - ٤ - القيام بدراسة العمل الإسلامي في المجتمع واستراتيجيته ومشكلاته<sup>(١)</sup>.
- أنشطة المركز:**

- ١ - حصر مختلف الدراسات المتعلقة بالفكر الإسلامي.
  - ٢ - حصر الدراسات عن الثقافات والتيارات الغربية.
  - ٣ - حصر ما كتب عن الفرق الباطلة داخل المجتمع الإسلامي بصورة كاملة.
  - ٤ - القيام بدراسة المواد السابقة ونشر نتائجها.
  - ٥ - عقد ورش عمل، وندوات، وتدريبات وغيرها من الأنشطة في المجالات التي تتعلق بأهداف المركز.
  - ٦ - التعاون مع المؤسسات المعنية بهذه القضايا في داخليا وخارجيا..<sup>(٢)</sup>
  - ٧ - يهتم المركز على وجه الخصوص بدراسة قضايا الفكر الإسلامي والفكر الغربي، والحضارة الإسلامية، والدراسات الغربية، والاستغراب، الفلسفة الغربية، والتصوف، والتفسير، واللغة العربية، والفقه الإسلامي، وفلسفة الفقه الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي.
- تجدر الإشارة إلى أنه تم افتتاح المركز في ٧ جمادى الثانية ١٤٢٧ الموافق ٥ مايو ٢٠٠٦، وذلك في الذكرى الثمانين على تأسيس معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، وقد تفضل كل من فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية بافتتاحه.
- \* **برنامج إعداد كوادر العلماء:**

تولي مؤسسة دار السلام كونتور اهتماما بالغاً بالجانب العملي والتدريب العملي، والربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية، ومراعاة ظروف المجتمع واهتماماته. ونظراً لاهتمامها أيضاً بدراسة الفكر المغلوط والتيارات المختلفة، وتحقيقاً لرغبة مجلس العلماء الإندونيسي الملحة في ضرورة مواجهة تحديات الفكر الإسلامي الناجمة عن الآثار السلبية من التيارات الهدامة المتمثلة في العلمانية والليبرالية ومذهب تعدد الأديان في عصر العولمة، رأى المجلس ضرورة إنشاء مركز لإعداد كوادر العلماء، من أجل إعداد أجيال مسلمة مثقفة متمسكة بتعاليم الدين الإسلامي الصحيحة القادرة على النقد والرد على تلك التيارات.

واختار المجلس جامعة دار السلام الإسلامية لتنظيم دورات تدريبية مكثفة من خلال هذا المركز، تخصص أعمالها في ثلاثة أمور رئيسية، هي:

- ١ - التعمق في أسس التعاليم الإسلامية
- ٢ - التعرف على المناهج والأيدولوجيات والتحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (مرجع سابق)، ص ٤٠.

(٢) Center for Islamic and Occidental Studies. ISID Pondok Modern Gontor Indonesia, 2007.

### ٣ - التعرف على أساليب الغزو الفكري

وقد اشترك في هذه الدورات التدريبية المكثفة ممثلون من مختلف الجهات المعنية، وهم مبعوثو مجلس العلماء الإندونيسي المحلي، والمعاهد الإسلامية والمؤسسات الإسلامية، لتفعيل دورهم في نشر العلم، والمحافظة على العقيدة الإسلامية، وحل المشكلات التي تواجهها الأمة عموماً، وإندونيسيا خصوصاً، ومواجهة تحديات نشر التعاليم الإسلامية، والتصدي للحركة التنصيرية والتيارات الباطنية والغزو الفكري والثقافي الغربي الذي تسبب في إبعاد الكثير من أبناء الأمة الإسلامية عن دينهم.

إن الأمة الإسلامية اليوم قد تعرّفت على نظريات ومناهج ليبرالية وعلمانية متنوعة جاء معظمها من الغرب، فأدخلها البعض إلى دراساته العلمية، وطبقها على بحوثه في الفقه وأصوله، والقرآن، والحديث. فكانت النتيجة المتوقعة لذلك أن ظهرت أفكار وتفسيرات لم يعرفها علماء السلف. ومن أجل مواجهة هذه التحديات كلها، يجب اتخاذ بعض خطوات كبيرة، منها إعداد جيل من العلماء للقيام بهذه المهام.

الرؤيا المستقبلية: على أساس الإحساس بالمسؤولية تجاه مستقبل الأمة الإسلامية، قام هذا البرنامج بإعداد كوادر من العلماء لهم قدرة على الدفاع عن هذا الدين الحنيف، ونشر تعاليمه، وتفنيد الشبهات المثارة ضده، وتزويد طلابه وخريجيه بأصناف من العلوم المختلفة، وتنمية مهاراتهم إلى جانب غرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم.

الأهداف: يهدف البرنامج إلى إعداد جيل من العلماء مع التركيز على بعض النقاط الآتية:

- ١ - استيعاب العلوم الإسلامية الأساسية، مثل: القرآن، والحديث، والتفسير، والفقه، وأصول الفقه، وغيرها.
- ٢ - معرفة تحديات الفكر الإسلامي المعاصر (منهجاً وإيديولوجيات)، خصوصاً ما جاء من الدول الغربية، مثل: العولمة، والتغريب، والمفاهيم الليبرالية، والتعددية، والعلمانية وغيرها من المفاهيم الغربية الحديثة.
- ٣ - رسم خريطة للأمة الإسلامية والعالم الإسلامي في مجال التربية، والدعوة، والاقتصاد، والسياسة، والثقافة، وغيرها.
- ٤ - تنمية الكفاءة في القيادة، والتربية، والتعليم، والعلوم.
- ٥ - تنمية الكفاءة في الحوار، والنقاش، وغيرها نطقاً وكتابة.

وتشتمل مواد الدورات التدريبية، على الدراسات الإسلامية من خلال القرآن وعلومه وموقف المستشرقين منه، والتفسير والحديث والفقه ودراسة القضايا الفقهية القديمة والمعاصرة عند المستشرقين والعلماء المسلمين.

وأيضاً دراسة الحضارة الغربية، والتعرف على خصائصها، وعلاقة الكنيسة والدولة، والعلاقة بين العلم والدين، وتطور الفكر الديني في الغرب، ودراسة مفاهيم الحضارة الغربية الرئيسية، ودراسة التيارات الفكرية المعادية للفكر الإسلامي، وكذلك دراسة الدعوة، وتحديات الفكر الإسلامي، والمشكلات التي تواجه الأمة الإسلامية. فضلاً عن تنمية المهارات الأساسية في النقاش والمناظرة واستخدام الوسائط المتعددة ومناهج كتابة البحث العلمي.

طريقة التدريس: تعتمد طرق التدريس في هذا البرنامج على عدة طرق، وهي: المحاضرة، كتابة البحوث العلمية، تحضير المقالة وعرضها، التدريبات العملية.

الموعد والمكان: تستمر مدة الدورة التدريبية الواحدة ستة أشهر، وتُعقد الدورة في رحاب جامعة دار السلام الإسلامية، بمؤسسة دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

التكلفة: تتكفل مؤسسة دار السلام كونتور بجميع تكاليف الدورة.

الشروط: ويشترط في المتقدمين لهذا البرنامج الوطني المهم ما يلي:

أن يكون مبعوثاً لإحدى المنظمات الدينية، وحاصلاً على درجة الليسانس على الأقل، والكفاءة في اللغة العربية نطقاً وكتابةً وأيضاً الإنجليزية، والاستعداد للإقامة في السكن الداخلي لحرم جامعة دار السلام<sup>(١)</sup>.

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (مرجع سابق)، ص ٤٣-٤٧..

ولا شك أن اختيار مجلس العلماء الإندونيسي لمؤسسة دار السلام للقيام بهذه المهمة الرفيعة، يأتي من ثقته المجتمع الإندونيسي الكاملة فيها، ويعكس مكانتها وأهميتها ودورها المحوري في الدراسات الإسلامية، ويؤكد أيضاً على دورها في خدمة المجتمع وخدمة الأمة الإسلامية بشكل عام.

#### ○ مركز التدريبات على أداء مناسك الحج:

حصلت الجامعة منذ عام ٢٠٠٠ على رخصة من الحكومة المحلية لتأسيس مركز للتدريب على أداء مناسك الحج. ومما يميز المركز عن غيره، أنه مدعم بأدوات وأجهزة وأراض واسعة تسهل للمشاركين التدريب على أداء جميع أركان الحج في هذا المركز بكل سهولة ويسر. ونظراً لما يقوم به هذا المركز، من خدمة تدريبية متميزة، فإن اللجنة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الدينية، أصدرت رخصة المركز بتقدير امتياز<sup>(١)</sup>.

ويقوم هذا المركز بتدريب الراغبين في أداء مناسك الحج، على "ماكيتات" تضاهي المناسك، قبل الذهاب إلى الأماكن المقدسة، حتى يكون لدى الراغب في الحج، فكرة مسبقة عن المناسك، ومن ثم يؤديها بشكل صحيح..

#### تاسعا: في ميدان الخدمات الاجتماعية:

تحرص المؤسسة على تفعيل دورها في المجتمع تحقيقاً لإحدى رسالتها الثلاث، وهي الخدمة الاجتماعية وبمناسبة تحقيق فكرة جامعة دار السلام الإسلامية الهادفة إلى تكوين المجتمع الإسلامي على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية، يركز مكتب الخدمة العامة بالمؤسسة جهوده على خدمة المجتمع، وذلك من خلال ما يقوم به من أنشطة علمية وعملية ببناء، منها:

١ - عقد برنامج "رمضانيات" في كل عام يشترك فيه جميع طلبة الفصل الدراسي السادس في بعض القرى التابعة لمنطقة فونوروكو (للبنين) ومنطقة نجاي (للبنات) وغيرها من المناطق.

٢ - تنظيم برنامج الخدمة الاجتماعية في كل شهر ذي الحجة يقوم به طلبة الفصل الدراسي الأول في المناطق المحيطة بكل فرع من فروع المؤسسة.

٣ - تعليم القرآن الكريم لأطفال القرى المجاورة

٤ - إلقاء دروس دينية، وخطب الجمعة، وتعليم أبناء المجتمع أسس دينهم

٥ - محو أمية الناس في القرى القريبة من فروع المعاهد

٦ - تنظيم برنامج "أسبوع البحوث العلمية والأنشطة الروحية".

٧ - تنظيم حلقات علمية في قضايا الساعة، ويتم تنظيم هذه الأنشطة بالتعاون المشترك بين اتحاد طلبة الجامعة ومكتب التربية الروحية<sup>(٢)</sup>.

#### عاشرا: دورها في تعزيز مكانة المجتمع الإندونيسي دوليا:

تتبوأ مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية (بجميع مراحلها التربوية) مكانة مرموقة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ذلك أن هذه المؤسسة قد أسهمت في نهضة المجتمع الإندونيسي مساهمة كبرى، وانتشرت المعاهد في شتى أنحاء إندونيسيا لتسير على نمط وروح دار السلام، وتستمد قوتها من الرصيد المتراكم من الخبرة والدراية بالتربية الإسلامية الحديثة من دار السلام، وقد تخرج من هذه المؤسسة شخصيات كثيرة تولت زمام السياسة والتربية والاقتصاد وغيرها من المجالات في المجتمع الإندونيسي.

كما ترتبط المؤسسة مع الكثير من المؤسسات والجامعات باتفاقيات تعاون. كما أن شهادات مؤسسة دار السلام تم معادلتها بمعظم الجامعات خصوصاً في الدول العربية والإسلامية -وأهمها مصر والسعودية- وقد زار هذه المؤسسة جموع غفيرة من العلماء والدعاة والسفراء وغيرهم، وسجلوا شهادتهم عما رأوه وعاشوه في هذه المؤسسة، بما يبرز دورها في خدمة المجتمع الإندونيسي،

(١) المرجع السابق، ص ٣٥..

(٢) نفسه، ص ٣٤-٣٦..



ومكانتها العالمية، وللتأكيد على ذلك فإن توصيات مؤتمرات<sup>(١)</sup> دولية عقدت هناك طالبت بضرورة دراسة تجربة دار السلام كمنتدى الإسلامية في التعليم بإندونيسيا، وضرورة الاستفادة منها في الدول الإسلامية.. ونظرا لسمعة المؤسسة محليا وإقليميا وعالميا، فإن الكثير من الأسر، خصوصا من أستراليا، وماليزيا، وتايلاند، وأمريكا وغيرها، يفضلون، أن يعلموا أولادهم في هذه المؤسسة، فضلا عن الدارسين فيها من شتى أصقاع إندونيسيا. كما أن الكثير من الدول المجاورة لها مثل بروناي وماليزيا أنشأت فروعاً لمؤسسة دار السلام على أراضيها.. ولا ريب أن ذلك من شأنه أن يعزز من شأن المجتمع الإندونيسي على المستوى الدولي.

---

(١) راجع توصيات المؤتمر الدولي الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية في رحاب جامعة دار السلام بإندونيسيا بعنوان: (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية بالجامعات) خلال الفترة من ٢٨ يوليو - ٢ أغسطس ٢٠٠٧..

## النتائج

وفي نهاية هذه الدراسة نشير إلى أهم الدروس المستفادة من التجربة الإندونيسية بصفة عامة، وتجربة مؤسسة دار السلام كونتور بصفة خاصة كنموذج تربوي فريد في التعليم الأهلي، والتي يمكن من خلالها تفعيل أداء منظومة التعليم المصري في خدمة المجتمع، وذلك من خلال اشتقاق مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستند إليها هذه التجربة:

### ١ - أن فلسفة النظام التعليمي تستند إلى القرآن والسنة:

- ففلسفة التربية والتعليم في المؤسسة نابعة من القرآن والسنة ومن التجارب التربوية في العالم الإسلامي، وتتطور وتتجدد، وتراعي حاجات المجتمع ومتطلباته.

### ٢ - استخدام اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية وتحويلها إلى مقصد عقائدي ايديولوجي في إطار فلسفة تربوية متكاملة:

فمنذ نشأة المؤسسة، واللغة العربية هي لغة التخاطب اليومي والحياتي داخلها، وتعمل على نشرها، إذ إنها تحيي في الشخصية روح الانتماء للدين والاعتماد على النفس والعطاء في سحاء دون انتظار لعائد مادي، وهذا ما تفتقده سائر المناهج في الجامعات الإسلامية .

### ٣ - التكامل والتوازن بين العلوم الدينية والعلوم الكونية:

إذ إن مؤسسة دار السلام كونتور بمنهجها المتكاملة والتي تقوم على الجمع بين العلوم الدينية والكونية، في إطار نظام تربوي يستند إلى إدارة حازمة، وإخلاص من القائمين على النظام التعليمي في القيام بواجبهم حسبة وجهاداً في سبيل الله؛ لبناء الشخصية المسلمة بناءً عقدياً وعقلياً وبدنياً ومهنياً ، علاوة على التوازن بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية.

### ٤ - التكامل في إطار المنهج بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية خارج الفصول:

- أن النظام التعليمي في مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في إندونيسيا، أدى إلى تخريج أجيال قادرة على البناء والتنمية، ومن ثم خدمة المجتمع الإندونيسي، ذلك أن المنهج التربوي والتعليمي في المؤسسة يقوم على التكامل والشمول، والتكامل بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية خارج الفصول. فيما يساعد الطلاب على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً؛ حتى يصبحوا مواطنين صالحين، ومسؤولين عن أنفسهم وخدمه وطنهم، ومفهمين لبيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها. فكل أنشطة الطلبة داخل الفصول وخارجها تعتبر منهجاً متكاملاً لا يتجزأ .

### ٥ - الاكتفاء الذاتي في التمويل:

أن هذه المؤسسة أسهمت في تخفيف العبء على خزانة الدولة، وذلك باعتمادها على موارد ذاتية متجددة من خلال الأوقاف الإسلامية الموقوفة عليها، وتطويرها وتنميتها، واستحداث صيغ جديدة للوقف كوقف الشخص نفسه على التعليم طيلة حياته، علاوة على أن الاستقلال المالي للمؤسسة أسهم في استقلال قرارها، ومن ثم تفرغها لتحقيق أهدافها في التربية والتعليم والإعداد للحياة.

### ٦ - النظام الداخلي في الدراسة:

أن طبيعة الدراسة الداخلية في المؤسسة، أدت إلى تفرغ الطالب للتعلم، فينشغل كل واحد منهم بتحصيل العلوم، وبعده أنشطة يومية مكثفة تدريبه على الحياة، وقد وفرت المؤسسة جميع حاجاتهم اليومية داخل حرم الفروع، كما وفرت لهم جميع الوسائل التعليمية والتربوية الضرورية، الأمر الذي يسهل عملية التوجيه والمراقبة والإشراف عليهم، وإلى جانب ذلك يساعد هذا النظام اتحاد الطلبة على إدارة

المنظمة وتطبيق نظامها بكل سهولة في أنشطتهم الروحية، والعلمية، والرياضية.... إلخ، كما حقق النظام الداخلي في الدراسة إشاعة جو المحبة والأخلاق، واستلهم عناصر القدوة من العلماء والمدرسين، والتخلق بأخلاق الإسلام وقيمه، وتشجيع الطلاب على التفرغ التام لطلب العلم، وبث روح التعاون والعمل في فريق، والتدرب على ممارسة الإدارة وبعض الأعمال الحياتية بصورة عملية وبشكل مبكر.

٧ - التواصل العلمي بين الأساتذة والطلاب:

تمكين الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت.

وبذلك استطاعت المؤسسة في إطار هذه الرؤية المتكاملة أن هذه تقدم أدوارا مهمة في شتى المجالات التربوية والثقافية والفكرية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية، لتنمية المجتمع الإندونيسي، وحل مشكلاته، فضلا عن دورها الرائد في التصدي لحملات التغريب والتنصير ومقاومة الأفكار الهدامة.

الخاتمة

ونتائج وتوصيات

بعد هذه الرحلة العلمية مع مؤسسة دار السلام الإسلام ورسالتها التعليمية في إندونيسيا، هي أهم النتائج العلمية التي انتهت إليها، وما أهم التوصيات التي توحى بها أما النتائج فأهمها ما يلي:

١ - تعرضت إندونيسيا كما تعرضت غيرها من الدول الإسلامية للاحتلال والاستقلال والتبشير وكان للعلماء في كل القطر وجهودهم المباركة في مقاومة سياسة المحتل الغاصب.

٢ - عرف المجتمع الإسلامي في العصر الحديث ظهور المؤسسات الأهلية التي تسعى لإخراج الأمة من ظلمات الجهالة والتخلف والضعف حتى تستعيد من جديد تاريخها المشرق بالعزة والكرامة والحرية.

٣ - كانت مؤسسة دار السلام بإندونيسيا في طليعة المؤسسات الأهلية التي قامت بدور مهم في التعليم والدعوة الإسلامية، وكانت من ثم قوة مضادة في طريق حملات التبشير والتنصير.

٤ - يعد المنهج التربوي لمؤسسة دار السلام منفردا بالجمع بين الجانب الثقيفي النظري والتدريب العلمي، وما أحوج الجامعات بالتأسي بهذا المنهج فهو سبيل لمخرجات تخدم المجتمع بصورة كاملة.

٥ - إن التجارب المنهجية لمفهوم التعليم للحياة على مالها من قيمة علمية ولكنها مع هذا الأثر ف إلى منهج وتجربة دار السلام وذلك لمرجعية هذه الدار إلى الإسلام التي تجعل من منهجها جهادا في سبيل الله.

**أما التوصيات** التي توحى بها الدراسة فتمثل في وجوب العمل المشترك بين الجامعات الإسلامية من أجل التنمية البشرية وفق التشريعات الإلهية، فهذه التنمية هي الملاذ الوحيد لكي تسترد الأمة الإسلامية في قيمتها وقوتها وتكون بحق خير أمة أخرجت للناس.

وينبغي مع هذا، يتحقق بين هذه الجامعات التعاون العلمي الجاد عن طريق تبادل الزيارات بين أعضاء هيئة التدريس وعقد المؤتمرات المشتركة التي تبحث في وسائل تنمية هذا التعاون العلمي على نحو يكفل للأمة التبادل الثقافي والعلمي الذى يوسع من دائرة المعرفة ويعمق روح البحث وتبادل الخبرات، ونشر المؤلفات.

## مراجع الدراسة

- ١ - إبراهيم بن محمد الحمد المزيني : المساكن الداخلية في المدارس الإسلامية ، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، العدد السادس، المجلد الأول، مارس ١٩٩٨ م
- ٢ - أحمد جعفر بوصيري، الإدارة التعليمية في إندونيسيا في الفترة من ١٩٤٥ حتى ١٩٨١ م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر سنة ١٩٨٨ م.
- ٣ - أحمد علي سليمان: التعليم للحياة بمؤسسة دار السلام كونتور بإندونيسيا نموذج رائد في التربية الإسلامية الحديثة، مجلة الرابطة، مجلة شهرية علمية ثقافية، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد ٥١٣، ربيع الأول ١٤٣٠ هـ مارس ٢٠٠٩ م .
- ٤ - أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية، بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- ٥ - أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، بحث مُقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعتي الإيمان وصنعاء بالجمهورية اليمنية، خلال الفترة من ١١ - ١٣ فبراير ٢٠٠٩ م، واستضافته جامعة صنعاء
- ٦ - أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، نشر دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٩ م .
- ٧ - جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦
- ٨ - جاك ديبلور (وآخرون): التعلم ذلك الكنز الكامن، تعريب، د. جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية
- ٩ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣ م، ص ٣٠١.
- ١٠ - حسن شحاتة، نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣ م
- ١١ - حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة التاسعة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- ١٢ - خيران محمد عارف، الجامعات الإسلامية في إندونيسيا: تصور مقترح للتطوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠٠٨ م.
- ١٣ - دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المليية الإسلامية دهلي الجديدة الهند، سنة ٢٠٠٠ م
- ١٤ - دحية مسقان ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، نشر دار السلام للطباعة والنشر، بإندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧ م
- ١٥ - رأفت غنيمي الشيخ وآخرون: تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٤ م
- ١٦ - زين الدين عبد المقصود: إندونيسيا، بحث منشور ضمن (الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي)، التي أصدرتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، شوال ١٤١٩ هـ، المجلد السابع
- ١٧ - شمس البحر تازيري: الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

- ١٨ - عبد الله شكري زركشي، مؤسسة معهد دار السلام كونتور لتنمية الأوقاف وتوسعها، منشور في أخبار عالم دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور، دار السلام للطباعة والنشر، جاوة الشرقية - إندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م.
- ١٩ - علي ماهر خطاب، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٧م
- ٢٠ - قهر الدين يونس الإندونيسي: هذه هي إندونيسيا، رسالة علمية منشورة عن إندونيسيا، قدمت إلى كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول بعنوان: (أثر المواد الأولية في مستقبل إندونيسيا السياسي) ونال بها المؤلف درجة الماجستير في الإدارة - شعبة العلوم السياسية، نشر مطبعة الشيكشي بالأزهر - بمصر - سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م
- ٢١ - مجاهد توفيق الجندي: جمهورية إندونيسيا (١)، مجلة المجاهد، السنة الرابعة والعشرين، العدد: ٢٨٣، ذو القعدة ١٤٢٤هـ - يناير ٢٠٠٤م
- ٢٢ - محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز، منبر الإسلام، عدد أغسطس، القاهرة، ٢٠٠٧م
- ٢٣ - محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز، منبر الإسلام، عدد أغسطس، القاهرة، ٢٠٠٧م
- ٢٤ - محمود شاكرك: اقتصاديات العالم الإسلامي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٣، ١٩٨١م.
- ٢٥ - محمد ربحان ناسوتون، إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، رسالة ماجستير منشورة، نوقشت في كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية الليبية، بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٩٣م، ونشرتها الكلية في سلسلة الرسائل الجامعية رقم: ٨ سنة ٢٠٠٢م
- ٢٦ - محمود يونس: تاريخ التربية الإسلامية في إندونيسيا، جاكارتا، ١٩٧٩م
- ٢٧ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): المهارات الحياتية، موقع اليونسكو online  
<http://www.unesco.org/ar/education/themes/learning-throughout-life/secondary-education/life-skills> at 25/12/2008
- ٢٨ - يحيى محمد أحمد غالب: الهجرات اليمنية الحضرية إلى إندونيسيا خلال الفترة من (١٨٣٩-١٩١٤)، نشر مكتبة تريم الحديثة، حضرموت، الجمهورية اليمنية، سنة ٢٠٠٨م
- ٢٩ - البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م
- ٣٠ - دليل جامعة دار السلام الإسلامية، كونتور فونوروكو، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
- ٣١ - دليل كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- ٣٢ - كتاب المؤتمر الدولي (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات، عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة دار السلام التي عقدت في رحابها خلال الفترة من ٣ - ٤ يوليو ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م
- ٣٣ - معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، فونوروكو - جاوة الشرقية - إندونيسيا، نشر دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة - يونيو ٢٠٠٧م

34- Online at 15/12/2008 - <http://www.madarik-press.com/?RefID=Categorie&Categorie=20&Article=97>



## تعريف موجز بالباحث:

### أحمد علي سليمان

الاسم كاملاً: أحمد محمد علي محمد سليمان

الوظيفة الحالية: المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية - باحث ومحاضر في الفكر الإسلامي - كاتب وإعلامي مصري - عضو اتحاد المؤرخين العرب.

جواز سفر مصري رقم: A02327350  
المؤهلات العلمية:



• باحث في مرحلة: دكتوراه الفلسفة في التربية (بجامعة عين شمس - كلية البنات للعلوم والآداب والتربية - قسم أصول التربية)، في موضوع (خبرة الجامعات التركية الوقفية، وإمكانية الإفادة منها في مصر).

• حاصل على درجة الماجستير في أصول التربية - كلية التربية - جامعة بنها، سنة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، في موضوع: (دراسة تقويمية لتجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في التعليم بإندونيسيا في ضوء مفهوم التعليم للحياة)، بتقدير: ممتاز.

• دراسات عليا في التربية (الدبلوم الخاصة في التربية "عامان") من معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ٢٠٠٦ م.

• ليسانس الآداب والتربية جامعة الأزهر الشريف - قسم الدراسات الإسلامية، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ١٩٩٨ م.

• دبلوم الخطوط العربية والزخارف الإسلامية ١٩٩٤ م.

• يجيد استخدام الحاسب الآلي إجادة تامة.

الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد: مريم ومحمد وعمر.

وسائل الاتصال: العنوان البريدي: رابطة الجامعات الإسلامية - مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر - مدينة نصر - طريق النصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

○ الموقع الإلكتروني الشخصي: [www.ahmedalisoliman.com](http://www.ahmedalisoliman.com)

البريد الإلكتروني: [ahmedsoliman999@gmail.com](mailto:ahmedsoliman999@gmail.com) -

[ahmedsoliman999@hotmail.com](mailto:ahmedsoliman999@hotmail.com)

○ الهواتف: - المنزل: +٢٠٢٢٤٤٨١٧٠١ - المكتب: +٢٠٢٢٤٠١٥٥٦٥ - فاكس:

+٢٠١١٢٢٢٢٥١١٥ - جوال: +٢٠٢٢٤٠١٥٥٤١

مؤلفاته وأبحاثه:

كتبه المنشورة:

١. منهج الإسلام في مواجهة مشكلات المياه، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م.

٢. الماء والأمن المصري القومي، رؤية مستقبلية لحل المشكلة، القاهرة: كتاب الجمهورية، عدد نوفمبر ٢٠١٠ م.

٣. منهج الإسلام في مواجهة أوبئة العصر "أنفلونزا الخنازير والطاعون"، القاهرة: مكتبة الأديب كامل كيلاني، ٢٠٠٩م.
  ٤. منهج الإسلام في علاج العنوسة، القاهرة: دار العواصم للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
  ٥. الليث بن سعد وجهوده في الحديث النبوي الشريف، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الكيلاني، ٢٠٠٦م.
  - والطبعة الثانية، نشر دار الكلمة للطبع والنشر والتوزيع بالمنصورة، سنة ٢٠١١م.
  ٦. أبو عبيدة بن الجراح أمين الأمة، الطبعة الأولى، القاهرة: المركز العلمي للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠٣م، و(الطبعة الثانية) نشر مكتبة الأديب كامل كيلاني بالقاهرة، ٢٠٠٦م.
  ٧. قصة للأطفال بعنوان (سماحة الإسلام مع غير المسلمين) القاهرة: طبعة خاصة بالمؤلف، ٢٠٠٥م.
  ٨. مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة - سلسلة قضايا إسلامية، العدد: (١١٦) نوفمبر ٢٠٠٤م.
  ٩. مشروع إنشاء موقع الخط العربي على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
  ١٠. إشرافات ليلة القدر، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
- وقيد الطبع: كتاب: التعليم للحياة في الفكر التربوي المعاصر، كتاب: الدعوة الإسلامية بين النظرية والتطبيق.
- \* وله أكثر من عشرين بحثاً منشوراً في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة.
- خبراته العملية في مجال الدعوة - البحث العلمي - الإدارة - الإعلام:**
- سافر في جولات دعوية مبعوثاً من رابطة الجامعات الإسلامية (منظمة دولية) للتعريف بالإسلام وإلقاء المحاضرات في المساجد والمنتديات والمراكز الثقافية والإذاعات، في كل من: أستراليا ٢٠٠٦م، الدانمارك ٢٠٠٧م، والسويد ٢٠٠٧م، إندونيسيا ٢٠٠٧م، هولندا، بلجيكا، وفرنسا ٢٠٠٩م، بلجيكا واللوكسمبورج ٢٠١٠م.
  - له أيضاً خبرات إدارية، حيث يعمل منذ نحو خمسة أعوام (مديراً تنفيذياً لرابطة الجامعات الإسلامية "منظمة دولية") التي تضم في عضويتها أكثر من ١٣٠ جامعة منتشرة في شتى أنحاء العالم. وخبرات في مجال تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية،
  - عمل باحثاً في رابطة الجامعات الإسلامية من سنة ١٩٩٩ - حتى الآن. وباحثاً لغويًا، ومراقباً للجودة اللغوية، على المنتجات الإعلامية (المقروءة - المسموعة - المرئية) بشركة يات لخدمات الكمبيوتر (التدريب والبرمجيات والإعلان) خلال الفترتين ٢٠٠٤م - ٢٠٠٧م.
  - شارك -باعتباره أميناً للجان التطوير - في اللجان العلمية المُشكلة لتطوير مناهج العلوم الإسلامية، والدراسات الإنسانية والاجتماعية برابطة الجامعات الإسلامية، خلال الفترة من ٢٠٠٠م - ٢٠٠٩م، والتي شكلت من تطوير مناهج ومقررات: الدراسات الشرعية: (التفسير - علوم القرآن - الحديث - علوم الحديث - الفقه - أصول الفقه - العقيدة الإسلامية). - الدراسات الإنسانية والاجتماعية: (الإعلام - التربية وعلم النفس - التاريخ - الجغرافيا - الخدمة الاجتماعية - الاقتصاد الإسلامي - علوم البيئة)، بالأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية..
  - وهو عضو مجلس أمناء (الجامعة الأوروبية الإسلامية) تحت الإنشاء ببلجيكا.
  - يعمل إماماً وخطيباً في مساجد جمهورية مصر العربية منذ نحو عشرين عامًا.
  - وهو كذلك سكرتير تحرير: مجلة (الجامعة الإسلامية)، وسلسلة (فكر المواجهة)، وسلسلة (الدراسات الحضارية)، وسلسلة (دراسات الأسرة المسلمة)، التي تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية خلال الفترة من سنة ٢٠٠١م حتى الآن.



- عمل رقيباً على المحظورات الفيلمية (البرامج الدينية) براديو وتليفزيون العرب ART، سنة ٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م.
- عمل محرراً ومخرجاً صحفياً وفيما لبعض المجالات والدوريات المصرية، منها: مجلة صوت الأوقاف التي تصدرها وزارة الأوقاف المصرية.
- له أكثر أربعمئة مقالة منشورة في بعض الصحف والمجلات العربية.
- أسس أول إذاعة للقرآن الكريم على الإنترنت وهي إذاعة بيت القرآن ببلجيكا.
- اشترك في وضع مشروع قناة حوار الحضارات الفضائية ببلجيكا.
- عمل مديعاً ومقدم برامج في إذاعة القرآن الكريم بسيدني - أستراليا، سنة ٢٠٠٦م، ويقوم حالياً بمراسلة الإذاعة من القاهرة.

#### أهم الجوائز التي حصل عليها

- جائزة العمرة على نفقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، نوفمبر ١٩٩٨م.
- جائزة المركز الثاني في المسابقة الثانية للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ١٩٩٩/٩٨م، في بحث (الدور الثقافي والاجتماعي للوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة)، وتسلم الجائزة يوم ١١/١١/٩٩م.
- جائزة المركز الرابع في المسابقة الثالثة للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ٢٠٠٠/٩٩م، في بحث (دور الوقف في المحافظة على الموارد الاقتصادية القومية وتنميتها) وتسلم الجائزة يوم ١١/١١/٢٠٠٠م.
- جائزة المركز الأول على جامعة الأزهر في بحث (ليلة القدر) سنة ١٩٩٧م.
- حصل على لقب (الطالب المثالي) على الجامعات المصرية، في المسابقة التي نظمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الإسكندرية في يوليو ١٩٩٧م.
- حصل على (لقب الطالب المثالي على المدن الجامعية المصرية) إبريل ١٩٩٧م.
- حصل على (درع المدن الجامعية) مارس ١٩٩٨م.

\* \* \*